٩٧ خرقاً في ٢٤ ساعة والعدوان يصعّد انتهاكاته بغارة على حيس

صنعاء تجدد التحذير من تهديدات تطال مئات الآلاف من مرضى اليمن المحاصرين

أبناء آنس يرفدون المرابطين بقافلة شتوية وافتتاح مشاريع في وصاب السافل بـ٤ مليارات

السبت
3 ديسمبر 2022م

9 جمادى الأولى 1444هـ
العدد (1536)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

الدفاع تحذر العدو الرافض لمطالب اليمنيين:

سنحرر كل شبر في اليمن وقواتنا تمتلك ما لا يتصوره المراقبون وعلى الواهمين الحذر

نهب الثروات لن يعود

العدو يصعّد وتيرة الحرب الاقتصادية لمضاعفة معاناة اليمنيين

وزير المالية: لا تماهي مع قرارات المرتزقة وسنزيد التسهيلات لإدخال البضائع عبر الحديدة

مخاطر قرض صندوق النقد العربي قد تمس الحقوق السيادية لليمن

■ سـنحرّر كُـلّ شـبر في اليمن براً وبحراً وجواً بعمليات موجعـة ونهب الثروات لن يعود
■ هنـاك فرصـة وحيـدة للعـدو من بوابـات مشـروعة وضياعها خسـارة فادحـة عليه
■ القـوات المسـلحة تمتلك ما لا يتصوره الأعـداء أو المراقبون وعلـى الواهمين الحذر

رسائل عسكرية وطنية من موقع القوة..

السلام أسلم والسلوك الراهن أندم وأنقم

المسيرة : خاص

في ذكرى استقلال الشطر الجنوبي اليمني من دنس الاحتلال والمرتزِقة يعاود محتلّ الأمس العـودة وبصـورةٍ أقبح ليحكم قبضتـه عـلى اليمن أرضاً وإنسـاناً، غـير أنه وبعد مرور سـتة عقود، فَـإنَّ الكرّة التي يحلم بها تحالـف الاحتلال تبدو بعيدة كُـلّ البعد عـن آمال وتطلعـات الغـزاة وأدواتهم، حَيثُ تجد القوات المسـلحة اليمنية في هذه الذكرى أن طرد الاحتلال الجديد -القديم سيكون أشد وأنكى.

وفي السياق أكّـدت وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة أن خيـار الدفاع عـن اليمن وثرواته وسـيادته وأراضيـه أمرٌ لا رجعة فيه ولا مسـاومة ولا يقبل المواقـف الهلامية والمطاطية، محذرةً تحالف العدوان من مغبة الاسـتمرار في سلوكه العدواني الذي سـيقود إلى معركةٍ واسـعة براً وبحراً وجواً تكون نتيجتها الحتميـة هـي الخسـارة الفادحـة والمدويـة لتحالـف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي وأدواته.

وفي برقيـةٍ رفعهـا وزيـر الدفاع اللـواء الركـن محمد ناصر العاطفـي، ورئيـس هيئـة الأركان العامـة اللـواء الركن محمد الغماري، إلى قائد الثورة ورئيس المجلس السياسي الأعلى وأحرار الشـعب اليمني، بدت مؤشرات الـردع النوعي تتصاعد وبصورةٍ قـد تقلـب كُـلّ المعادلات عـلى الأرض، لا سـيَّما في ظل تمسـك تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي بمواقفه العدوانية والاسـتعمارية والقهرية على الشـعب اليمني، وهـو الأمر الذي ترفضـه صنعـاء وقواتها المسـلحة رفضـاً قاطعاً، بـل وتعتبره عامـلاً كَبيراً يدفـع القوات المسـلحة نحو اللجوء إلى اسـتخدام القوة المشروعة لاستعادة الحقوق العادلة المتمثلة في نيل الحرية والسـيادة والاسـتقلال وصون كرامة الشـعب اليمني وحقوقه المنهوبة التي يرفـض تحالف العدوان إعادتها سـلماً وانصياعاً للقوانين التي تفرضها دساتير السماء وشريعة الأرض.

وتجـدد برقيـة وزير الدفـاع ورئيـس هيئـة الأركان التأكيد «لأبنـاء شـعبنا اليمنـي أننـا في أعـلى مسـتوى مـن الجاهزية والاسـتعداد الدائم وسـنعمل جاهدين على تنفيـذ كُـلّ ما يوكل إلينـا من قبـل قيادة الوطـن حتى يكتـب الله لشـعبنا ووطننا النـصر المؤزر»، مضيفةً «كمـا كانت أرضنا على مـر التاريخ لا تقبل المحتلّين والمسـتعمرين، فَـإنَّنا في حاضرنا اليوم سـنجعل الغزاة ومرتزِقتهم يندمون على ما أقدموا عليه وسـينتصر الحق عـلى الباطل مهما أرجـف المرجفـون وتآمر المتآمـرون»، وهذا رسائل توحي بأن استمرار الوضع الراهن «حالة اللا حرب واللا سـلام» لن تدوم وستكون سبباً في الإيلام بدول العدوان ورعاتها الغربيون، عبر عمليات تحرّرية رادعة.

وفي رسالةٍ تؤكّـد امتلاء القادم بالعمليات النوعية والتغيرات المفصليـة، أكّـد وزيـر الدفـاع ورئيـس الأركان أن «خياراتنـا العسـكرية سـتكون مفتوحة كحق مكفول لنا في كُـلّ القوانين والأعـراف الدولية، ونحـن كلامنا أفْعال»، مؤكّـديـن أن القوات المسـلحة اليمنية «لن تقبل بوجود قوات الغزاة في ميادنا وفي أي مكان من وطننا في شـماله وجنوبه مهما كان الثمن»، في إشارةٍ إلى أن استمرار تحالف العدوان في سلوكه الراهن، الذي من خلاله يحكـم قبضته عـلى المناطق الاسـتراتيجية والسـواحل والجزر والثـروات، لـن يفـرز إلا ردعاً يمنيـاً ينتهي عند دحـر الاحتلال وآماله وطموحه اللا مشروع.

ومراعاةً للمصالح الدوليـة وحصر الردع اليمني على حقوق اليمـن واليمنيين، يجـدد وزير الدفـاع ورئيـس الأركان التأكيد عـلى الحضور الفاعـل والكبـير للجمهورية اليمنيـة «للشراكة الدولية في تأمين طرق التجـارة والملاحة في المياه الدولية انطلاقاً مـن مقدرتنا وجاهزيتنا العاليـة في تنفيذ ذلك»، وهو الأمر الذي يؤكّـد استمرار الطرف الوطني في التمسك بمبادئه القويمة التي لا تقبل الضيم عليه أو على غيره.

وفي ختـام البرقية توجّـه وزير الدفاع ورئيس الأركان بجملةٍ من الرسـائل لـدول العـدوان، منوّهـين إلى أن «القيـادة أعطت الفرصة لجهود السـلام المبذولـة من بعض الأطـراف الإقليمية والدوليـة للوصول إلى تفاهماتٍ إيجابية منصفة، وعلى العدوّ أن يلتقـط الفرصة قبل فـوات الأوان»، مؤكّـدين أنه «إذا لم يلتقط العـدوّ هـذه الفرصة وتصل تلـك الجهود إلى حلـول تخرج بلدنا مـن دوامة هذه الحرب العبثية، فَـإنَّ المعركة القادمة سـتكون محرقة للغزاة برًا وبحرًا وجوًا»، في رسـالة توحي بقدوم مرحلة عصيبة على تحالف العدوان والاحتلال.

وجددا التحذيـر بالقول: «المعركة القادمة سـتكون محرقة للغـزاة في الـبر والبحر والجو، وعـلى العدوّ أن يختـار إما طريق نجاتـه أو طريـق مصـيره المحتـوم»، وهنـا رسـالة تؤكّـد أن الجمهورية اليمنية وقواتها المسـلحة ومن موقع القوة والمقدرة على اسـتعادة الحقوق بالطريقة التي يفهمها العدوّ، تجدد فتح أبـواب الفرص لتحالف العـدوان ورمي الكـرة إلى ملعبه ليختار الطريقـة التي يريـد أن يخرج بهـا من اليمن، وهـو الأمر الذي يجعل تحالف العدوان يتحمل كامل المسـؤولية عن نتائج قراره أمـام كُـلّ هـذه الحجج التي تـدلي بها صنعاء الصمـود والقوة والسلام من بحر مبادئها القويمة والفطرية والعادلة.

ونوّه وزير الدفاع ورئيس الأركان إلى أنه «أياً كانت محاولات العـدوّ تصوير الوضع في ميادنا الإقليمية والدولية بأنه غير آمن لإيجاد المبرّرات لاستدعاء قواتهم لاحتلال أرضنا وجزرنا وإيجاد موطئ قـدم للكيـان الصهيوني في جزرنـا وسـواحلنا، فَـإنَّهم واهمون»، مختتمين رسـائلهم بالقول «إن يمن اليوم ليس يمن الأمـس، فلدينـا مـن القـدرات والإمْكَانات ما نسـتطيع حماية حدودنا وثرواتنا وميادنا الإقليمية».

وبهـذه الكميـة الكبـيرة مـن الرسـائل القويـة والواضحة، يتأكّـد للجميع أنه إذَا استمر تحالف العدوان في سلوكه بعد هذا الكم من الحجج، فَـإنَّه سـيكون السـبب في كُـلّ ما سـيحل به مـن آلام قد لا تصيبنه خَاصَّة، وللصـورة الكاملة بقية تحكيها سيناريوهات المرحلة المقبلة.

في رسالةٍ تؤكّـد الصحوة الوطنية في مواجهة أطماع الاحتلال القديم العائد بصورةٍ أقبح..

صنعاءُ تحْيي عيدَ الجلاء من «حارسة البحر الأحمر».. احتلالُ الأمس عدوُّ اليوم والمعركة تحرّرية

المسيرة : الحديدة

في رسالةٍ تحملُ أكثرَ من معنى، أحيت حكومةُ الإنقاذ الوطني العيد الـ55 لجلاء اليمن من براثن الاسـتعمار البريطاني، بحفلٍ خطابي واسـع من داخل حارس البحر الأحمر، محافظة الحديدة.

وفي الحفل الـذي حضره قيادات الدولة يتقدمهم عضو المجلس السـياسي الأعـلى جابر الوهبانـي ورئيس مجلس الوزراء الدكتـور عبدالعزيز صالح بن حبتور، أكّـد الأخير في كلمته التي هنأ فيها قائد الثورة والقيادة السياسية، أن ما تحمله هذه المناسبة من طابعٍ استثنائي كواحدةٍ من الملاحم البطولية التي سـطرها الأبطال ضد الاحتلال البريطاني وأذياله مـن الخونة والعملاء الذين يلعـب أحفادهـم اليوم ذات الدور مع المحتلّين الجـدد، لافتاً إلى أن أبناء الوطن يرفضون كافة صور الاسـتعمار والاضطهاد ويسـعون لتطهير كُـلّ شبر من أرض الوطن من الغزاة والمحتلّين.

وأكّـد أن أبناء الوطن باقـون على عهدهم حتى إفشـال كافة المخطّطات الهادفـة إلى خدمة الصهيونيـة والأنظمة العميلة وبـذل المزيد من التضحيات والصمود؛ مِن أجلِ الحرية والعزة، مشـيداً بصمـود أبناء تهامة وتضحياتهم في الدفاع عن الوطن وتاريخها البطولي والإنساني العظيم الذي سطره أبناؤها على مدى التاريخ.

وفي الفعالية التي حضرها نائبا رئيس الوزراء لشـئون الخدمات والتنمية الدكتور حسين مقبولي والرؤية الوطنية محمود الجنيد ووزيرا الثقافة عبدالله الكبسي، والنقل عبدالوهَّـاب الدرة، ونائب وزير الإدارة المحلية الدكتور قاسـم الحمـران، لفت محافـظ الحديدة محمد عياش قحيـم، إلى أن اختيار الحديدة لإحيـاء هذه المناسـبة يعـد تكريماً يعكس اهتمـام القيادة العليـا بمحافظة الحديـدة وما تمثله من أهميّـة على مختلف الأصعدة، لا سـيَّما واليمن عامة والحديدة والسـاحل الغربي خَاصَّة يواجهون أطمـاع الاحتلال القديم الجديد الذي عاد بعد 6 عقود على هيئة تحالفٍ عدواني بصبغةٍ «عربية».

وأوضح أن الاحتفاء بذكرى الاستقلال يأتي في مرحلةٍ مفصلية وهامة يمر بها الوطن في مواجهة عدوانٍ بغيض يتطلب من الجميع بذل المزيد التضحيات لدفع الأخطار التي تتربص بالوطن من قبل أعدائه.

وأكّـد قحيم على أهميّـة مواصلة الصمود في مواجهة العـدوان ومرتزِقته ممن يسـعون لاسـتغلال الوطن ونهب ثرواته.. لافتاً إلى تزامن عيد الاستقلال مع الذكرى السنوية للشهيد.

كما أكّـد على أهميّة السير على نهج الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم دفاعاً عن الوطن وسيادته واستقلاله.

تخللـت الفعاليـة التي حضرهـا وكلاء المحافظـة وقائد القـوات البحرية اللواء محمد عبد النبي وقيادات عسـكرية وأمنية، قصيدة للشـاعر أسد باشا وأوبريت لفرقة الشهيد صالح الصماد.

صنعاءُ تجدِّدُ التحذير من الخطر الذي يطالُ مرضى اليمن المحاصرين.. الضمير الأممي والدولي في مرض سريري!

المسيرة : صنعاء

في ظـل اسـتمرار العـدوان والحصـار الجائـر بالتزامن مـع تصاعد الصمت الـدولي الذي تجاوز سـقف التواطـؤ إلى الانخراط المباشر مع تحالف العدوان والحصار، تجدد وزارة الصحة دق ناقوس الخطر جراء التهديد الـذي يطالُ مئاتِ الآلاف من مرضى اليمن المحاصرين.

وفي مؤتمـرٍ عقـد بالعاصمـة صنعـاء أكّـدت وزارة الصحـة العامـة والسـكان أن حيـاة ألـف وَ500 مصاب بمرض الثلاسيميا و40 ألف مصاب بالأنيميـا المنجليـة مهدّدة بالخطـر نتيجة انعدام الأدوية؛ بسَببِ استمرار العدوان والحصار.

وفي المؤتمـر المنعقـد بالتعـاون مـع الجمعيـة اليمنية لمرضى الثلاسـيميا والدم الوراثي لتسليط الضـوء على آثـار العـدوان والحصـار على مرضى الثلاسـيميا وانحلال الدم الوراثي، طالبت الوزارة المنظمـات الدوليـة والإنسـانية العاملـة في اليمن بالقيام بمسـؤولياتها للاسـتمرار في دعم القطاع الصحـي والتركيـز على دعـم مرضى الثلاسـيميا وانحلال الدم الوراثي.

وحملت الوزارة في بيانٍ المؤتمر الذي تلاه سفير مرضى الثلاسيميا الطفل أنس ناصر، دول العدوان مسـؤولية تردي الوضـع الصحي وارتفـاع أعداد الوفيات وانعدام الدواء الخاص بمرضى الثلاسيميا وانحـلال الدم الوراثي، فيمـا طالبت الأمم المتحدة ومنظماتها وهيئاتها بالضغـط على دول العدوان لرفع الحصار وفتح مطار صنعاء وميناء الحديدة؛ مِـن أجـلِ إنقاذ حيـاة مـرضى الثلاسـيميا والدم الوراثي وضمان استمرار توفير الأدوية الأَسَاسية والداعمة والمسـاعدة للمـرضى وخُصُوصاً الأدوية الساحبة للحديد وعلاج الهيدروكسي يوريا.

ودعا البيـان المنظمات الدوليـة إلى دعم جهود تعزيـز خدمات نقل الدم الآمن للمرضى، نظراً؛ لأَنَّ تكاليـف الأدوية عالية على أسر المرضى، وكذا دعم جهود الوقاية ومكافحة أمراض الثلاسيميا والدم الوراثي من خلال توفير أجهزة الترحيل الكهربائي والمحاليـل الخَاصَّـة بإجـراء الفحوصـات الطبية المبكرة «فحص ما قبل الزواج».

كمـا دعت الوزارة الجهات ذات العلاقة لسرعة إصـدار قانـون ملـزم لإجـراء فحوصات مـا قبل الـزواج لحماية الطفولـة والأجيـال القادمة من أمراض الثلاسيميا والدم الوراثي.

من جانبه اسـتعرض رئيـس الجمعية اليمنية للثلاسيميا، الدكتور أحمد شمسان، وضع مرضى الثلاسـيميا وتكـسرات الـدم، واحتياجاتهـم من الأدويـة والدم، والصعوبات التـي تواجه الجمعية نتيجة تزايد أعداد الحالات المصابة بهذا المرض.

وأَشَارَ إلى أنه تم تسجيل 463 حالة وفاة نتيجة انعـدام الأدوية حتى أُكتوبـر الماضي، وتوثيق 700 حالـة إصابة جديدة العام الماضي، مؤكّـداً ضرورة اتّخـاذ قرار للحد من انتشـاره، وإجراء فحص ما قبل الزواج.

يشـار إلى أن أمراض الثلاسيميا وانحلال الدم الوراثـي مـن الأمراض التـي تنتشـر بصمت في المجتمعـات على الرغم مـن أخطارها، وهي من الأمـراض الوراثية المزمنة التـي تنتقل من الآباء الحاملـين للصفة الوراثيـة إلى الأبناء عن طريق المورثـات، وتتميـز بوجود فقر دم مُسـتمرّ من بعد الولادة بعدة أشهر وحتى نهاية العمر، فيما يؤثـر فقر الـدم في حدوث مضاعفـات للمريض واحتياج إلى نقـل الدم، وتضخم للطحال والكبد، وهشاشة وتشوهات في العظام والوجه مع بروز الأسنان الأمامية، وكذلك التغيرات في الهرمونات وضعـف النمـو غالبًا، وارتفـاع نسـبة الحديد باسـتمرار نتيجـة نقل الـدم المتكـرّر والانحلال المُستمرّ للخلايا قصيرة العمر، وما يصاحب ذلك من مضاعفات على أجهزة الجسـم المختلفة، قد تؤدي في نهاية المطـاف إلى تلف الأعضاء المتأثّرة، أَو فشـل وعجـز في وظائـف أجهـزة الجسـم، وخُصُوصـاً القلـب والطحـال والكبـد والـكلى والبنكرياس.

«آل جابر» و «ليندركينغ» يناقشان مواصلة الحصار ونهب الثروات

العدوُّ السعوديّ يؤكّدُ دعمَ الموقف الأمريكي الرافض لمطالب اليمنيين

المسيرة : خاص

أكّد النظامُ السعوديُّ تماهيَه مع الموقف الأمريكي العدائي الرافض لمطالب الشعب اليمني المشروعة، في مؤشر سلبي جديد يقلل فرص نجاح الجهود المتعثرة أصلاً للحفاظ على التهدئة، وهو ما ينذرُ بتفجير المشهد.

وقال السفير السعوديّ لدى حكومة المرتزِقة محمد آل جابر، الجمعة، إنه ناقش مع المبعوث الأمريكي إلى اليمن تيموثي ليندركينغ، ضرورةَ التمسك بـ«المقترح الأممي لتمديد الهدنة» الذي رفضته صنعاء.

ولا يتضمن المقترحُ الأمميُّ صرفَ مرتبات الموظفين من عائدات النفط والغاز، ورفع الحصار عن الموانئ والمطارات، بل يتضمن محاولة وقحة لمساومة صنعاء على هذه الاستحقاقات ومقايضتها بتنازلات تنطوي على استمرار العدوان والحصار وإبقاء البلد تحت الوصاية.

وكان تحالف العدوان ورعاته قد حاولوا فرض هذا المقترح كحل وحيد على الطاولة وحاولوا حشد الضغوط على صنعاء لإجبارها على القبول به؛ لأنَّه يمنحهم فرصةً لتقييد خيارات الردع الوطنية والتهرب من تداعيات استمرار العدوان والحصار، لكن تلك المساعيَ لم تنجح، بل أسفرت عن انتهاء الهدنة ودفعت صنعاءُ إلى فرض معادلة حماية الثروات لوقف نهبها.

وقال آل جابر: إنَّ النظامَ السعوديّ يعتبر عمليات حماية الثروة الوطنية التي تنفذها القوات المسلحة «أعمالاً إرهابية تهدّد الملاحة الدولية»، في تأكيد إضافي على تماهي الرياض مع الموقف الأمريكي المتمسك باستمرار الحصار ونهب الموارد واستخدامها كأداة ضغط ومصدر لتمويل الحرب.

وفي المقابل، زعم آل جابر أن السعوديّة والولايات المتحدة الأمريكية تدعمان جهود السلام ورفع المعاناة عن الشعب اليمني في محاولة لتضليل الرأي العام وقلب الحقائق.

وتؤكّد هذه التصريحات بشكل واضح أن دول العدوان اختارت الاستجابةَ للتوجّهات الأمريكية والبريطانية بشأن التمسك باستمرار الحصار ونهب الثروة الوطنية، وهو الأمر الذي يجعلُ كُلَّ الجهود المبذولة للحفاظ على التهدئة وتجديد الهدنة بلا معنى؛ لأنَّ صنعاءَ قد أكّدت أكثرَ من مرة أن صرف المرتبات من إيرادات النفط والغاز ورفع الحصار عن المطارات والموانئ هي متطلبات أَسَاسية وعاجلة يستحيل تجاوزها أو التنازل عنها.

وكان الرئيس المشاط قد أشار في وقت سابق إلى أن دولَ العدوان كانت قد أبدت تجاوباً محدوداً مع مطالب الشعب اليمني في مفاوضات تجديد الهدنة قبل أن يتدخل المبعوث الأمريكي ويفشل ذلك التجاوب.

وأشَارَ الرئيسُ المشاط إلى أن صنعاء أرادت منح دول العدوان فرصةً لمراجعة خياراتها خلال هذه الفترة، وهو ما أَدَّى إلى حالة «اللا هدنة واللا حرب»، لكن تصريحات آل جابر تؤكّد أن دول العدوان قد تخلت عن هذه الفرصة بشكل كامل واختارت الاستجابة للتوجّه الأمريكي البريطاني.

وخلالَ الفترة الماضية، عبَّرت الولايات المتحدة وبريطانيا بشكل معلَن عن تمسكهما باستمرار الحصار ونهب الثروات، وأكّدتها أنهما تعتبران مطالب الشعب اليمني «مستحيلة ومتطرفة».

ومن شأن هذا الموقف أن يضاعفَ قوةَ الدفع نحو التصعيد الذي حذرت القيادة الثورية والسياسية من أن تداعياته ستكون «إقليمية ودولية».

■ لن نسمحَ بالتماهي مع قرارات المرتزقة وسنقدم التسهيلاتِ للتجار لإدخَال البضائع عبر الحديدة

■ مخاطرُ قرض صندوق النقد العربي قد تمُسُّ الحقوق السيادية لليمن

■ الاجتماعات مُستمرّة لاتِّخاذ التدابير اللازمة لمواجهة خطوات تحالف العدوان

أبو لحوم: العدو يصعّد وتيرة الحرب الاقتصادية لمضاعفة معاناة اليمنيين وصنعاء لن تسكُت

المسيرة : خاص

أكّد وزيرُ المالية بحكومة الإنقاذ الوطني، عضو اللجنة الاقتصادية العليا رشيد أبو لحوم، أن تحالُفَ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي يسعى لمضاعفة معاناة أبناء الشعب اليمني من خلال تصعيد إجراءات الحرب الاقتصادية التي تثقل كاهلَ المواطن وتغرق الاقتصاد الوطني، منبها إلى أن صنعاء لن تقف متفرجةً على هذا التصعيد.

وقال أبو لحوم في حديث لـ «المسيرة»: إن القرضَ الذي منحه صندوق النقد العربي لحكومة المرتزِقة بقيمة مليار دولار يعتبر أحد مظاهر الحرب الاقتصادية التي يشنها العدوان على اليمنيين.

وأَضَافَ أن هيمنة السعوديّة على اتّفاقية القرض مع صندوق النقد العربي تؤكّد وبشكل واضح وفاضح وضعية الوَصاية التي يريدون فرضها على البلد من خلال هذه الخطوات، مُشيراً إلى أن هذا القرض يُعتبر من أخطر القروض؛ كونه مشروطاً بوقت قصير للسداد وبفوائدَ مرتفعة جِدًّا.

وأكّد أبو لحوم أن مخاطرَ هذه الخطوة تتجاوز مسألة القرض نفسه إلى الضمانات التي قد تمُسُّ بحقوق سيادية لليمن، لافتًا إلى أن المرتزِقةَ لم يكترثوا لهذه المخاطر؛ لأنَّهم قد تخلوا عن الأرض والعرض.

وحذّر وزيرُ المالية كُلَّ الدول والجهات الدائنة من مغبة الإقدام على أية أمور تتعلق بالثروات السيادية لليمن، مؤكّداً أن صنعاءَ لن تقفَ مكتوفةَ الأيدي.

وفي السياق نفسه، أكّد وزير المالية أن الأموال التي سحبها مرتزِقة العدوان من صندوق النقد الدولي مؤخّراً (٣٠٠ مليون دولار من حقوق السحب الخَاصَّة) ستذهبُ بالكامل إلى جيوبهم ولن يستفيدَ الشعب منها أي شيء، موضحًا أن صنعاء قد خاطبت صندوق النقد الدولي بشأن خطورة هذه الخطوة عدة مرات منذ عام ٢٠١٩، آخرها كانت قبل شهر.

أبو لحوم أكّد أَيْضاً أن قرار حكومة المرتزِقة الأخير بشأن رفع ضريبة الدخل يمثلُ ترجمةً للسياسات الأمريكية التي تهدف لإثقال كاهل المواطن وتمويل مرتزِقة العدوان، مذكّراً بأن هذا القرار يأتي امتِداداً لخطوة عدوانية سابقة كان المرتزِقة قد أقدموا عليها برعاية أمريكية عندما قاموا برفع سعر الدولار الجمركي بنسبة ١٠٠ ٪، وفرضوا مجموعة من العناوين الضريبية للتضييق على الشعب اليمني.

وأوضح وزير المالية أنه بالإمْكَان مواجهة هذه الخطوة من خلال إدخَال البضائع عبر ميناء الحديدة بدلاً عن ميناء عدن، مُشيراً إلى أن التجارَ على عِلم بهذه الوسيلة وأن البعض منهم قد أعلنوا موقفاً رافضاً لقرار العدوّ، لكن عليهم أن يترجموا ذلك الموقف بشكل عملي.

وأكّد أبو لحوم أنه تم إبلاغُ القطاع التجاري بضرورة تحمل المسؤولية تجاه الشعب اليمني، وعدم التماهي مع أجندة تحالف العدوان التي تضاعف معاناة المواطنين، منبها إلى أن صنعاء ستتعامل بصرامة في هذا السياق.

ووجّه وزيرُ المالية تأكيداً للتجار بأنهم سيحصلون على تسهيلات متعددة لإدخَال البضائع عبر ميناء الحديدة بدلاً عن الموانئ المحتلّة، مذكّراً بأن الرئيس مهدي المشاط قد أعلن في وقت سابق أن الجمارك على البضائع التي تدخل عبر ميناء الحديدة ستكون ٢٥ ٪ فقط من نسبة ما يدفع في الموانئ التي يسيطر عليها المرتزِقة.

وأوضح أن إدخَالَ البضائع عبر الموانئ المحتلّة يُسهمُ بشكل كبير في ارتفاع أسعارها؛ لأَنَّ السلعَ تسافرُ مسافاتٍ طويلةً لكي تصل إلى بعض المناطق، مُشيراً إلى أن النقل من ميناء الحديدة سيقللُ هذه المسافة بشكل كبير.

وجدّد أبو لحوم التأكيدَ على أن السلطة الوطنية لن تسمحَ بتمرير أية إجراءات تضاعف معاناة الشعب اليمني، مُشيراً إلى أن هناك اجتماعات جارية مع رئيس اللجنة الاقتصادية لاتِّخاذ التدابير اللازمة.

وطالب وزير المالية المنظمات الدولية التي ترفع شعار الحرص على الشعب اليمني بالتحَرّك لتسهيل وصول احتياجات اليمنيين الأَسَاسية بدون كلفة باهظة.

وأكّد أن الموقف الوطني سيبقى ثابتاً بشأن ضرورة استعادة الثروات السيادية وتخصيص عائداتها لدفع رواتب الموظفين وتغطية النفقات التشغيلية لمؤسّسات الدولة، بدلاً عن توريدها إلى البنك الأهلي السعوديّ.

وأوضح أن صنعاء تعملُ على مسارَين لاستردادِ الأموال المنهوبة، سواء فيما يتعلقُ بآلية دفع مرتبات موظفي الدولة أو حلحلة موضوع الديون المتراكمة لدى حكومة المرتزِقة.

وحَثَّ أبو لحوم الشعبَ اليمني على رفع صوته ورفض إجراءات حكومة المرتزِقة وتحالف العدوان، كما حَثَّ وسائلَ الإعلام على توضيح مخاطر الحرب الاقتصادية التي يشُنُّها العدوُّ للرأي العام.

أبناءُ ضوران آنس يرفدون المرابطين بقافلة شتوية

المسيرة : متابعات

سـيّر أبناءُ مديرية ضوران آنس في محافظة ذمار، أمس، قافلةً شـتويةً؛ دعماً للمرابطين في الجبهات في إطار المنطقة العسكرية الرابعة.

وخلال تقديـم القافلة التي احتوت على ملابس شـتوية، أكّـد مدير المديريـة محمد المهدي، اسـتمرارَ أبنـاء مديرية ضوران في رفد جبهات العزة بالرجال والمال وقوافل الدعم.

وأشَـارَ إلى أن القافلـةَ التي تتزامن مع الذكرى السـنوية للشهيد، تعبّر عن الوفاء للمرابطين والشهداء الذين يقدّمون تضحيـات جسـيمة في سـبيل اللـه والوطـن.. معتـبرًا هذه القوافل، أقل مـا يمكن تقدّيمه للأبطـال في ميادين البطولة والكرامة.

ودعا المهدي، التجار والخيرين، إلى استمرار البذل والعطاء لدعم المرابطين ومواسـاة أسر الشـهداء، لا سِـيَّـما في هذه الذكرى السنوية العظيمة.

مـن جانبهـم، اعتـبر المشـاركون في القافلة مـن المكتب التنفيذي، تقديمَ الدعم للمرابطين وأسر الشـهداء أقلَّ واجب ووفاء لتضحياتهـم ومواقفهم البطولية في مواجهة العدوان وإفشـال مخطّطاته.. مؤكّـدين السـير على درب الشـهداء حتى تحقيق النصر.

97 خرقاً لقوى العدوان في الساحل الغربي

المسيرة : متابعات

ارتكبـت قوى العـدوان ومرتزِقتها أكثرَ مـن ٩٧ خرقاً لاتّفاق التهدئة في جبهات الساحل الغربي خلال الـ٢٤ ساعة الماضية.

وأوضح مصدر في غرفة ضبـاط الارتباط أن من بين الخروق، اسـتحداث تحصينات قتالية في الجبلية وغارة لطيران تجسـسي على حيس وَ١٦ خرقا بقصف مدفعي لعدد ٥٣ قذيفة وَ٧٥ خرقا بالأعيرة النارية المختلفة.

توزيعُ أدوية ومستلزمات صحية لـ 79 مرفقاً صحياً في تعز

المسيرة : متابعات

وزّع مكتبُ الصحة العامة والسـكان بمحافظـة تعز أدوية ومستلزمات صحية لـ٧٩ مرفقاً صحياً مدعوماً من البنك الدولي في المديريات، مقدمة من منظمة اليونيسف.

وأوضـح مدير مكتـب الصحة العامـة والسـكان بالمحافظة الدكتور عبدالملك محمد المتوكل أن الأدوية والمستلزمات الصحية التي تم توزيعها ستسـهم في تحسين مستوى الخدمات الصحية وتخفيف معاناة المرضى غير القادرين على توفير قيمة الدواء.

وأشـاد بـدور منظمـة اليونيسـف ودعمها للقطـاع الصحي بالمحافظة في مختلف البرامج والأنشطة الصحية.

من جانبه أشـار مديـر إدارة التموين الطبـي بمكتب الصحة الدكتـور زكريـا البعدانـي، أنه تـم التوزيع عـلى مرحلتين لـ٣٣ مركـزاً صحياً و٤٦ وحدة صحية في المرافق الصحية المدعومة من البنك الدولي.

مجنّدون مرتزِقة يتعرّضون للضرب والإخفاء القسري على يَد الخائن طارق عفاش

المسيرة : متابعات

أفادت مصادرُ إعلامية، أمس الجمعة، بتعرُّض جنود مرتزِقة مـن أبناء المحافظـات الجنوبية للضرب والإهانـة والاعتقال من قبل قيادات عسـكرية تابعـة للخائن طارق عفاش في معسـكر للتجنيد بمديرية المخا المحتلّة.

وبيَّنـت المصادر أن العـشرات من أبناء المحافظـات الجنوبية المجنديـن حديثاً في صفـوف الاحتـلال الإماراتي، رفضـوا ترديد بعض الشـعارات، ما دفع ضباطاً تابعيـن للخائن طارق عفاش إلى الاعتـداء عليهم وضربهم أمام زملائهـم، قبل أن يتعرضوا إلى الإخفاء القسري.

وبحسـب المصـادر، فقـد وجّه الخائـن طارق عفـاش، رجل الاحتـلال الإماراتي في السـاحل الغربي وقائد ما يسـمى القوات المشـتركة، ضباطاً مقربين منه بسجن المجندين المتمردين عليه، في زنازين سرية تحت الأرض، واصفاً إياهم بالمندسين.

وكان المرتزِق طارق قـد عمل خلال الفترة الماضية على تجنيد آلاف الشـباب من أبناء المحافظات الجنوبية، حَيثُ أطلق مؤخّراً حملةَ تجنيد واسـعة في محافظات عدن ولحج وأبين لتشكيل ما يسـمى «ألوية النصر»، وهو ما أثار مخاوف ما يسـمى المجلس الانتقـالي من إحلال هـذه الألوية المرتزِقة بديلاً عن ميليشـياتها التـي تواجه حرباً مـع تحالف العـدوان لإنهاء تواجدها بشـكلٍ كلي في المحافظـات والمناطـق المحتلّـة على غرار ميليشـيا حزبَ «الإصلاح»، بعد قدّم الطرفان خدماتهما لثماني سـنوات تمثلت في بيع اليمن أرضاً وإنسـاناً والسماح لدول العدوان بانتهاك كُـلّ اشكال السيادة والوطنية.

افتتاحُ مشاريع خدمية وتنموية في وصاب السافل- ذمار بأكثرَ من أربعة مليارات

المسيرة : متابعات

افتتـح محافـظُ ذمـار، محمـد نـاصر البخيتي، أمس، ٨١ مشروعاً تنموياً وخدمياً في مديرية وصاب السافل منفذة خلال عامي ٢٠٢١ –٢٠٢٢م، بتكلفة أربعة مليارات و٤٤ مليونـاً و٧٢٣ ألف ريال بتمويل مركزي ومبادرات مجتمعية.

وفي الافتتـاح بحضـور عضـو مجلـس الشـورى عبـده عـلي العلـوي وقيادات مـن المكتـب التنفيذي بالمحافظة، أشـاد المحافـظ البخيتي بجهود مختلف القطاعات في إنجاز تلك المشـاريع رغم الأوضاع التي يمر بها الوطن في ظل استمرار العدوان والحصار.

وثمـن جهـود أبنـاء مديريتـي وصـاب في تنفيذ المبادرات المجتمعية والتكاتف لإنجاز مشـاريع تلبي احتياجاتهم الملحة سواء في قطاع الطرق أو غيره من القطاعات.

وبـين أن المبـادرات المجتمعيـة التـي بـدأت مـن مديريـات وصـاب السـافل ووصاب العالي، شـكلت حافـزاً لبقيـة المحافظـات لتنفيذ مشـاريع تنموية وخدمية عن طريق المبادرات، ما أسهم في توفير جزء من الخدمات الضرورية.

وأكّـد المحافـظ البخيتـي، استشـعار السـلطة المحليـة لدورهـا والآمـال المعلقـة عليهـا في تلبيـة تطلعات المجتمع من الخدمات.. لافتاً إلى أن الظروف والتحديـات التـي تواجـه الوطـن تحـول دون قيام الدولة بواجبها خلال الوقت الراهن.

بـدوره أوضح مدير مديرية وصاب السـافل فؤاد القديمي، أن المشـاريع التي تم تدشـينها تشمل ١٥ مشروعاً بقطاعات الزراعة والمياه وثمانية مشاريع بقطـاع التربيـة والتعليـم و٤٤ مشروعـاً في قطـاع الأشـغال العامة والطرق وخمسة مشاريع في قطاع الصحـة العامـة وثلاثة مشـاريع في مجال تحسـين الوضع الصحـي والإصحاح البيئي واثنين مشـاريع بقطـاع الاتصـالات وتقنية المعلومـات، ومشروعين في مجـال بناء القدرات والمهـارات ومشروع في قطاع الكهرباء والطاقة وآخر في الجانب الإنساني.

وأشَـارَ إلى أن المبادرات المجتمعية شـكلت نسـبة عاليـة مـن المشـاريع المنجـزة باثنين مليـار و٢٠٠ مليون ريال.

السفير صبري: اليمن يخوض اليوم معركة الاستقلال الثانية

المسيرة : متابعات

أوضح السـفير عبدالله صبري سفير بلادنا لدى سوريا، أن اليمن يخوض اليوم معركة الاستقلال الثانية، موضحًا أن الأحرار اليمنيين لـن يسـتكينوا حتـى إنجاز هـذا الاسـتحقاق كما فعـل المناضلون الشرفاء في الماضي القريب.

وأكّـد السـفير صبري خلال مشـاركته، أمس الأول الخميس، في اللقـاء الطلابي الذي نظمه اتّحاد الطلاب اليمنيين في جامعة تشرين السـورية بمحافظة اللاذقية بمناسـبة الذكرى الـ ٥٥ لاسـتقلال جنوبـي اليمن وجـلاء آخر جنـدي بريطاني من عـدن في الـ٣٠ من نوفمبر المجيد، على دور وأهميّة الجبهة التعليمية في ملحمة الصمود والتحدي ومواجهة العدوان والحصار السـعوديّ الأمريكي الغاشـم وفي النهضة والارتقاء باليمن في مختلف المجالات التنموية.

مرتزِقة «الإصلاح» ينهبون مخازن أسلحة في «منطقتهم العسكرية» استعَداداً للمواجهة مع مرتزِقة الاحتلال الإماراتي

المسيرة : متابعات

فيمـا تتزايدُ وتيرةُ التصعيد العسـكري بين أدوات ومرتزِقـة تحالف العـدوان في محافظـة حضرموت المحتلّة، أقدمت قيادةُ ما يسـمى المنطقة العسكرية الأولى الواقعـة تحـت سـيطرة حـزب «الإصـلاح» في مديريات الوادي والصحراء، على نهب جميع مخازن الأسـلحة في المنطقة وتوزيعها على عناصر ومقاتلي جماعة الإخوان بمدينة سيئون.

وذكـرت مصادر إعلامية، أمس الجمعة، أن قيادة المنطقـة التي تواجـه مصيراً يهـدّد تواجدها على يد الاحتـلال الإماراتي السـعوديّ ومرتزِقتـه على غرار سـيئون، وجهت بتوزيع مدافع هـاون عيار ٦٠مم، ورشاشـات مختلفة العيارات، بالإضافة إلى أسـلحة خفيفـة ومتوسـطة وكميـة كبـيرة مـن الذخائـر، عـلى الموالـين لهـا في مديريـات الـوادي والصحراء، بينهم عنـاصر تكفيرية و«إرهابيـة»، وذلك في إطار الاسـتعداد للمواجهات القادمة مع مليشيا الاحتلال الإماراتي.

وبينـت المصادر أن قيـادةَ المنطقة وزعت جميع الأسـلحة المتواجـدة في مخـزن السـلاح الرئيـسي بمدينـة سـيئون عـلى عناصرهـا المنتمـين لحزب «الإصـلاح» والتنظيمـات الإجرامية، قبـل أن تعود للإعلان عن تعرض تلك المخازن للسرقة، مشـيرةً إلى أن المرتـزِق يحيى أبو عوجـاء، منتحل صفة أركان حـرب المنطقة الأولى، هو من قام شـخصيًّا بتوزيع الأسـلحة على أبناء مقاتلي «الإصلاح» والتكفيريين، في إطـار مواجهـة تهديـدات الاحتـلال الإماراتـي بالسـيطرة على مديريات الـوادي، لا سِـيَّـما بعد التحشـيدات الضخمـة التـي تقـوم بها أبـو ظبي بالتفاهم مع الريـاض نحو اجتثاث «الإصلاح» من حضرموت على غرار ما حصل معهم في شبوة وأبين ومناطق أُخرى.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

النضالُ الشعبي مُستمرٌّ خلف قائد الثورة لتحرير المناطق المحتلّة من براثن الغزاة

30 نوفمبر يعيد نفسه..

استنساخ الاستعمار البريطاني في جنوب اليمن

المسيرة : محمد الكامل

تحُلُّ علينا الذكرى الـ ٥٥ ليوم الاستقلال المجيد في الـ ٣٠ من نوفمبر من العام ١٩٦٧م، وهي ذكرى طرد آخر مستعمر بريطاني من محافظة عدن لكن الاحتلال اليوم قد عاد من جديد بوجه جديد وأدوات جديدة، فالمناطق الجنوبية والشرقية مليئة بالمحتلّين الأمريكيين والبريطانيين والسعوديّين والإماراتيين وغيرهم، في حين تواصل صنعاء تكثيف جهودها للدفاع عن السيادة الوطنية وتحرير كامل تراب اليمن من دنس هؤلاء المحتلّين، وكان آخرها ما حدث من الضربات الموجهة لمنع استمرار نهب النفط اليمني.

وترزح المحافظات الجنوبية من جديد تحت الاحتلال والتشظي والاختلاف والقتل والدمار وسرقة التراث، وهو ما يتطلب توحيد كُلّ الجهود، ووقوف الأحرار جنوباً وشمالاً خلف ثورة ٢١سبتمبر وَتحت القيادة الثورية ممثلة بالسيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي، ومساندة القوات المسلحة لتحرير كُلّ شبر من الأرض اليمنية من المحتلّ الأجنبي السعوديّ الإماراتي الأمريكي البريطاني الفرنسي والإسرائيلي.

قوةُ الحق

وفي هذا الشأن يقول محافظ عدن طارق مصطفى سلام: إن الذكرى الـ٥٥ ليوم الاستقلال المجيد، هي يوم طردت عدن أعتى إمبراطورية استعمارية لا تغيب عنها الشمس في الثلاثين من نوفمبر من العام ١٩٦٧م، مُشيراً إلى أن المحتلّ البريطاني القديم الجديد لا يزال جاثماً على عدن ومحافظات أُخرى في جنوب الوطن إلا أنه لا شك موعود بالهزيمة وسيثبت اليمن مجدّدًا أنه مقبرة الغزاة.

ويؤكّد سلام في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن العيد الـ ٥٥ للاستقلال الوطني ٣٠ نوفمبر، مناسبة سنوية تحمل الكثير من الدلالات والعبر على وهن الاحتلال أمام إرادَة الشعوب الحرة، وأن ثورة الـ ١٤ من أُكتوبر، كانت نتيجة نضالات وتضحيات وشجاعة كافة أبناء الشعب اليمني.

ويضيف أن أبطال ثورة ١٤ أُكتوبر والـ ٣٠ من نوفمبر قدموا تضحيات جسيمة في سبيل الحرية والتحرّر، وكانت الشرارة الأولى التي انطلقت من جبال ردفان مرعبة للاحتلال ولم تستطع أن تطفئها سياسة الأرض المحروقة التي تبنتها دولة الاحتلال البريطاني وامتدت إلى كُلّ الأراضي الجنوبية لتكسر جبروت الإمبراطورية التي لم تكن تغيب عنها الشمس.

ويزيد بالقول: «إن أبطال ١٤ أُكتوبر والـ ٣٠ من نوفمبر أجبروا المحتلّ البريطاني على الرحيل بعد ١٢٩ عاماً مذلولاً مدحوراً، وواجهوا أكبر قوة في العالم بالإرادَة وقوة الحق، فخاضوا معركة تحرير غير متكافئة بالسلاح والمال والعتاد وانتصروا وأجبروا المحتلّ على الرحيل، ومهما حاول المحتلّ أن يعود اليوم تحت ذرائع جديدة ومخطّطات وأجندة متعددة، فإنَّ الهزيمة ستكون أقسى؛ لأَنَّ أرض اليمن كانت ولا تزال مقبرة الغزاة».

نقطة تحول

من جهته يرى المحلل السياسي أنيس الأصبحي، أن كُلّ ذلك جاء تتويجاً لكل المحطات النضالية والكفاح؛ مِن أجلِ الانعتاق والتحرّر من براثن المحتلّ والمستعمر، مؤكّداً أن الإرادَة الشعبيّة انتصرت في يوم ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م وهي ذكرى رحيل آخر جندي للمحتلّ البريطاني من أرض جنوب الوطن اليمني، تتويجاً لنضال وطني ومقاومة شرسة لشعب تواق للحرية والاستقلال، بكل أطيافهم وألوانهم السياسية والفكرية، يوم اكتمال النصر في ربوع اليمن، حين رحل من أرض وتراب اليمن آخر جندي بريطاني وحين عزفت الموسيقى والأغنية والأهازيج الشعبيّة «برع يا استعمار.. برع».

ويؤكّد الأصبحي في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن البريطانيين لا يتردّدون عن الاعتراف بالهزيمة وشراسة الشعب اليمني وجرأته في مواجهة المستعمر البريطاني بكل بسالة وشجاعة، وأنه ونتيجة لذلك النضال الجسور في مواجهة أعظم دولة في العالم وبكل ما تملكه من أسلحة فتاكة وعتاد متطور، انتزع اليمنيون الاستقلال والحرية وأصبح عام ١٩٦٧م نقطة تحوّل حقيقي في التاريخ بالنسبة للشعب اليمني وحوّل ذلك العام الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس إلى مملكة يلاحقها الظلام وكسوف شمسها عن الأرض اليمنية.

ويتابع الأصبحي: «اليوم الشعب اليمني يحتفل بالعيد الوطني للاستقلال وجلاء المستعمر عن أرض الوطن الغالي، مُشيراً إلى أنه وبالرغم من مرور هذه السنوات التي تزيد عن نصف قرن من الزمن إلَّا أن المحافظات الجنوبية والشرقية أصبحت ترزح من جديد تحت الاحتلال والتشظي والاختلاف والقتل والدمار وسرقة التراث، والمقدرات، والتاريخ، والحضارة، موضحًا أن ذلك يأتي لتحقيق أهدافهم الجيوسياسية والاقتصادية للسيطرة على البوابة الجنوبية للبحر الأحمر وجزره وموانئه وثرواته لتحقيق مطامعهم ومطامع الكيان الصهيوني، لافتاً إلى أن دول تحالف العدوان بقيادة السعوديّة والإمارات تقوم بدور استنساخ التجربة الاستعمارية البريطانية لتحقيق تلك المطامح القديمة الجديدة.

ويؤكّد أن التاريخ يعيد نفسه وعلينا الاستفادة منه وكشف المخطّطات على جغرافية اليمن، وموقعه الجيوسياسي، والاستراتيجي، والاقتصادي.

ويتابع: «ولذلك يظل الكفاح المسلح والإصرار والعزيمة لدى الشعوب هو مفتاح التحرّر والانعتاق من الظلم والاستعمار والتجبّر الذي يمارسه كُلّ غاصب ومحتلّ للأرض والإرادَة والقرار ويتحكم بالمصير والثروة والحكم والسيادة للشعوب المحتلّة، موضحًا أن النضال الثوري المسلح الذي خاضه الشعب اليمني ضد الغزاة والمحتلّين أثمر عن إنجاز الحدث الأهم والأبرز في تاريخ اليمن المعاصر وذلك في مواجهة الشعب اليمني ضد المحتلّ البريطاني في معارك التحرّر ومواجهة الاستعمار البريطاني وإرغامه على الرحيل وإعلان الاستقلال في الـ ٣٠ من نوفمبر عام ١٩٦٧م.

ويضيف أنه وعلى الرغم من هذا وذاك يظل النضال الشعبي مُستمرّاً لإخراج المستعمر الجديد والاحتفال بيوم عظيم كافح الشعب اليمني؛ مِن أجل طرد المحتلّ وكتابة تاريخ جديد في صفحات نضالاته، فقد أجبر المحتلّ البريطاني على الرحيل في الـ ٣٠ من نوفمبر ١٩٦٧م ليكون يوماً تاريخيًّا وبطولياً خالداً يحتفل فيه سنوياً.

بدوره يقول المحلل السياسي والخبير الأمني العميد الركن محمد بن شنظور اليافعي: إن الذكرى ٥٥ لاستقلال الجنوب اليمني في الثلاثين من نوفمبر ١٩٦٧م هي محطّة ومنعطف تاريخي هام في حياة شعبنا نستلهم فيها من نضال وتضحيات الآباء والأجداد المآثر البطولية التي سطروها حتى تم نيل الاستقلال الأول وتم طرد قوات الاحتلال البريطاني.

ويضيف اليافعي في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن الاستقلال تحقّق بالكفاح المسلح الذي خاضه شعبنا العظيم من فجر يوم انطلاق ثورة ١٤أُكتوبر١٩٦٣م من قمم جبال ردفان وبالنضال والتضحيات بالدماء والأرواح تمكّنا من تحقيق ذلك النصر المؤزر على أعتى قوة عسكرية في المنطقة حينها.

ويشير إلى أن احتفالنا بهذه الذكرى هذا العام ٢٠٢٢م، والجنوب محتلّ من قبل دول تحالف العدوان السعوديّ الإماراتي الأمريكي البريطاني وباستخدام قوى عميلة في الداخل من أحزاب ومكونات سياسية عميلة لهذا الاحتلال والمرتهنة لدول تحالف العدوان ممثلة بحزب المؤتمر العفاشي وحزب «الإصلاح» وبقية قوى الحراك المرتهن لتحالف العدوان، وممثلا أيضاً بالمجلس الانتقالي أداة الإمارات التي هي من أسسته ودعمته في ٢٠١٧م ليقوم بتنفيذ مخطّطاتها وأجنداتها، موضحًا أنه تم تسليمها الجزر والموانئ لعملاء الإمارات والتي توجّههم كما تشاء مقابل المال المدنس والمناصب الصورية المسلوبة الإرادَة والسيادة، مؤكّداً أن الأيّام فضحت حقيقة تحالف العدوان وَما يضمره من حقد على شعبنا اليمني العظيم.

ويرى أن علينا استيعاب حقيقة مهمة أيضاً وجلية للعيان وهي أن دول تحالف العدوان نفسها دول تمثل أدَاة منفذة لمخطّط دول الشر العالمي أمريكا وبريطانيا وفرنسا وإسرائيل للسيطرة على السواحل والجزر والموانئ والثروات النفطية والغازية والثروات البحرية وغيرها من الثروات الطبيعية.

ويزيد: «إننا في هذه الذكرى العزيزة على قلبنا نتذكر آباءنا وأجدادنا الذين ضحوا بحياتهم ودمائهم لطرد المحتلّ البريطاني، منوّهًا إلى أننا نواجه اليوم هذا المحتلّ من جديد وبنفس الأدوات العميلة والمرتهنة من المرتزقة الذين باعوا الأرض والإنسان في الجنوب والشمال».

ويؤكّد أن هذه المرحلة تتطلب توحد كُلّ الأحرار جنوباً وشمالاً خلف ثورة ٢١ سبتمبر وتحت القيادة الثورية للسيد عبدالملك بن بدر الدين، والجيش واللجان الشعبيّة لتحرير كُلّ شبر من الأرض اليمنية من المحتلّ الأجنبي السعوديّ والإماراتي الأمريكي البريطاني الفرنسي والإسرائيلي إلى جانب بناء الدولة اليمنية العظمى ذات السيادة الوطنية والعادلة لكل أبناء الوطن، وتحقيق التنمية الاقتصادية والعسكرية والاجتماعية وعلى كُلّ مسارات وَمناحي الحياة، وتحقيق المشاركة الشعبيّة في بناء الدولة المدنية الحديثة وفق النهج الإيمَاني القرآني تحت قيادة العلم الرباني السيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي، حفظه الله ورعاه.

تحركات أمريكية بصفة احتلال..

التحذير الأخير لصنعاء

المسيرة : إبراهيم العنسي

تتأكّـدُ صنعاءُ كلما مـر الوقـتُ أن الأمريكيين هـم من يعرقلون أيةَ اتّفاقـات بينها وبين الرياض للخروج من حالة الحرب وُصُـولاً إلى سلام وتفاهم حقيقـي بين دول الجـوار.. لتظهرَ واشـنطن -مع مرور الوقت وضغط صنعـاء المتواصل على تحالف العـدوان وأدواتـه- وجهَهـا الحقيقـي كأَسَـاس لمشروع احتلال كانت خيوط لعبته تنسج منذ بداية القرن وفق تحَرّك متدرج.

في كلمة الرئيس مهدي المشـاط بمناسبة ذكرى الاسـتقلال والجلاء للمحتـلّ البريطاني من جنوب الوطـن أدان مسـاعي دول العـدوان وعلى رأسـها أمريكا، عرقلة دفع مرتبات موظفي البلاد وتعطيل جهـود السـلام كلمـا تحقّـق شيء مـن التقـدم في المفاوضـات واعتبار ذلك عملاً عدوانياً سـيكون له عواقب وتداعيات تتحمّل مسؤوليتها دول العدوان.

المشـير المشاط أكّـد أن الشـعب اليمني لن يقف موقـف المتفرّج وخيراتـه تنهب أمـام عينيه، وهو يعاني أشـد حصار يُفـرض على شـعب في التاريخ الحديـث والقديـم وبالفعـل تجـاوزت صنعاء ذلك الموقف باعتمادهـا خيارَ المواجهـة وإيقافها نهب ثـروات البـلاد وهو مـا عطل حركة ناهبـي ثروات العالم على نحو مفاجئ ازعج العدوّ لحَدٍّ كبير.

وفي سـياق الأحـداث بـدأت الولايـات المتحـدة الأمريكيـة مؤخّراً تحَرّكات ضمن خطة عسـكرية شرقـي اليمـن مـن شـأنها نسـف جهود السـلام الحالية وإفشال وقف إطلاق النار بحسب المراقبين، حَيـثُ تدرس البحرية الأمريكيـة نشر قطع حربية عسـكرية قبالـة ميناء الضبـة، وقنا والنشـيمة كموانئ تصدير للنفط في اليمن.

التصريـحُ بالخطـة الأمريكيـة كان قـد طـرح خلال اجتمـاع متلفز مع محافظي المرتزِقة بمأرب وحضرموت إلى جانب مسؤولين في حكومة المرتزِقة قبل عدة أيّـام.

يتحـدث الأمريكيون عـن نشرِ السـفن الحربية التـي تزعم واشـنطن أنها تحمل أجهزة تشـويش على الطائرات المسـيَّرة ضمن خطة أمريكية تهدف للسـيطرة على الهضبة النفطيـة في اليمن وتحديدًا حضرموت تحت مسـمى تأمين الحقول والمنشآت النفطية والتي قد تشـمل نـشر قوات برية إضافية أَيْـضاً كما يلمح بذلك الأمريكان.

وجودٌ يهدّدُ السلامَ

واشنطن كانت قد استبقت تنفيذ الخطة بإيفاد مبعوثهـا إلى سـلطنة عمان والسـعوديّة برسـائل يقـول الأمريكيـون إنهـا للطمأنة بشـان إمْكَانية إعـادة توزيـع الثروات بـين صنعاء وعـدن.. إلا أن تهديـدات الأمريـكان بـ»حرب مدمّـرة» لا توحي بذلك.

التحَرّكات العسكرية وكثرة تنقلات واجتماعات المسـؤولين الأمريكيين في حضرموت تأتي بالتزامن مـع إرسـال واشـنطن مبعوثهـا الخـاص باليمن إلى المنطقـة للقاء مسـؤولين عمانيين وسـعوديّين والوقوف على آخر التطورات بشـأن المباحثات غير المبـاشرة بين صنعـاء والريـاض والهادفـة لوقف الحرب على اليمن نهائيًّا.

غير أن مراقبين أكّـدوا في وقت سـابق أن الوجود الأمريكـي والحضور الحـالي للأمريكيين في المنطقة يهـدّد عمليـة السـلام في اليمـن مسـتقبلاً ويجعل السـلام مهدّداً خلال المرحلة المقبلة وقابل للانفجار في أيـة لحظـة حتى وإن تـم الحل السـياسي، ففي الوقت الذي ترفض فيـه صنعاء حتى هذه اللحظة وجود أية قوات أَو عناصر أجنبية داخل الأراضي أَو المياه اليمنية كاملة تتجه حكومة المرتزِقة ومجلس رشـاد العليمي لتسليم السيادة اليمنية على الموانئ النفطية للأمريكيين والغربيين تحت ذريعة الحماية ومن شأن ذلك نسـف الهدنة الحالية والتي توصف بالهشـة خُصُوصاً في ظل التحذيـرات التي أطلقتها صنعاء، حَيـثُ اعتبر الرئيس مهدي المشـاط، قرار قـوات صنعاء بوقف نهب الثـروات النفطية يهدف لحماية الثروات وليس تهديداً للملاحة البحرية كما تسوق الولايات المتحدة.

بيـان الخارجيـة الأمريكيـة الذي اسـتبق جولة ليندركينـغ في الخليـج، سـاق مزيـداً مـن الوهـم بدعوتـه «الأطراف اليمنية» إلى الذهاب نحو سـلام وليس العودة للحرب، وضرورة التوصل إلى تسـوية سياسية بـ»قيادة يمنية»، ما يؤكّـد اتكاء المشروع الأمريكـي كلما دعت الحاجة إلى قيـادة «الأرجوز» اليمنيـة التي يتـم توظيفها لإنجاز مهـام محدّدة وهذه المرة تحـاول أمريكا بالحديث عن مفاوضات يمنيـة يمنيـة إلى قطع الطريق عـن أية مفاوضات تتم بـين صنعـاء والرياض مبـاشرة والتلويح غير المباشر بـضرب أيـة تفاهمـات بواسـطة قيادات الأرجوز، حَيـثُ تظهر واشنطن ضمن لعبة تتقاطع مـع الرياض عـلى وجـه الخصوص عندمـا يتعلق الأمر بمستقبل المملكة التي تحاول فصل ارتباطها بالأمريـكان، حَيـثُ الأهـداف الأمريكيـة التي يبدو تحقيقها على الأرض اليمنية على حساب المملكة.

الرئيـس المشـاط كان قد جدد تأكيـده على منع تصدير النفط الخام وارتباط ذلك بحقوق اليمنيين أولاً وأخيرًا.

مع تشديده على أن دفع المرتبات لكافة موظفي الدولـة اليمنية يجـب أن يكون من إيـرادات البلاد النفطيـة، كأمرٍ غيرِ قابل للنقـاش فيه، فيما يبدو التوجّـه الأمريكـي البريطاني تحديداً بعيـدًا كُـلّ البعد عن تحرير اقتصـاد حكومة صنعاء وإنعاش الوضع الاقتصادي، حَيـثُ أن ذلك سيعني مزيداً من القوة لنظام صنعاء واحتراق أوراق المحتلّ الرئيسة والمعول عليها.

تحَرّكات مشبوهة

ومـع بـروز الأمريـكان أنهـم مـن يديـرون المحافظات الجنوبية المحتلّة، حَيـثُ تتزامن مناسبة عيد الجـلاء ورحيل آخر محتـلّ بريطاني قبل أكثر من خمسـة عقود تتزامن اليوم مـع حرية تنقلات الأمريكان سـفير وضباط وخبراء بـين المحافظات المحتلّـة، يبـاشرون إدارة المحافظـات الخاضعـة للاحتـلال وإنجاز مهـام تتعلق بإجراء مسـوحات واستكشـافات نفطية في مشـهد يتكـرّر من جديد لكـن أكثر مما كان يقوم به الاسـتعمار البريطاني القديم.

ومـع هـذه التحَـرّكات المشـبوهة لواشـنطن وعملائهـا حـذرت حكومـة صنعاء تحالـف العدوّ الـذي تقوده السـعوديّة، مـن أن المعركـة القادمة لـن تكون معركة عادية بل محرقـة للعدوان إذَا لم يوقـف حربه التي يشـنها على اليمـن للعام الثامن ويجنح إلى السـلام، حَيـثُ لا تخشى صنعاء تهديدات الأمريـكان بحرب مدمّـرة فالأمريـكان في وضع لا يحسدون عليه.

وبحسـب برقية تهنئـة القيادة السياسـية التي بعثهـا وزير الدفاع في حكومـة صنعاء اللواء الركن محمد العاطفي، ورئيس هيئة الأركان اللواء الركن محمد الغماري، بمناسـبة ذكرى الاسـتقلال، فقد حـذرت التحالـف إذَا لم يلتقط الفرصة ويسـتجِبْ لجهود السلام المبذولة من بعض الأطراف الإقليمية والدوليـة للوصـول إلى تفاهمـات إيجابية منصفة وحلـول للخـروج من دوامـة الحـرب العبثية التي يقودهـا، وحلحلـة الملفـات الإنسـانية من صرف للمرتبـات وإنهاء الحصار، فَـإنَّ المعركة القادمة ستكون محرقة له في البر والبحر والجو.

وكما جـاء في برقيـة القـوات المسـلحة اليمنية فَـإنَّـه أياً كانت محاولات العـدوان تصوير الوضع في مياهِنـا الإقليمية والدولية بأنـه غير آمن لإيجاد المبرّرات لاسـتدعاء قواتهم لاحتلال الأرض والجزر اليمنية وإيجـاد موطئ قدم للكيـان الصهيوني في جزر وسـواحل البلاد، فَـإنَّ العدوان سيكون واهماً بقدرتـه على تحقيق أطماعـه؛ لأَنَّ يمن اليوم ليس يمن الأمس.

وتـبرز صنعـاء امتلاكهـا القـدرات والإمْكَانات الكافيـة لحمايـة حـدود اليمـن وثرواتـه ومياهه الإقليمية كمـا ظهر ذلك جليًّا مع منعها نهب نفط وغاز اليمن وتعطيل شـبكة تجار نفط العالم التي تستهدف اليمن كجزء من مجال لصوصيتها واسع المجال بضمه العراق وسوريا وليبيا... إلخ.

في المقابل تظهر صنعاء اعتدال وعقلانية لحماية مصالـح المجتمع الـدولي شراكة، حَيـثُ أبدى دفاع صنعاء الاسـتعداد للشراكـة الدولية في تأمين طرق التجـارة والملاحة في المياه الدولية شرطَ عدم القبول بوجـود قوات غازية في المياه اليمنية وفي أي مكان من اليمن شماله وجنوبه مهما كان الثمن.

وبمقابـل التحَـرّكات الأمريكية المشـبوهة تبرز تحذيـرات صنعـاء وتأكيدهـا عـدم التزامهـا أَو اعترافها بأية اتّفاقـات تلتف على المواثيق المتعارف عليها دوليًّـا كما حصل مع توقيع مرتزِقة العدوان قرض صنـدوق النقـد العربي بمليار دولار سـيتم تسـخيره بالتأكيد لخدمة أجنْدة العدوان بعيدًا عن متطلبـات تـلافي الانهيـار الاقتصادي الذي سـببه العدوان أَو تحسين معيشة المواطنين.

مجالات التأثير في حسم الصراع للأطراف المتحاربة

فرضيات لمعارك البحار والمحيطات المقبلة

الحلقة الثانية

المسيرة : عباس الزيدي*

هنـاك من يتحدث عـن حجم القـوة وتأثيراتها في حسـم الـصراع ونتيجة المعركة مثـل ما تمتلكه أمريكا من قدرات عددية وتسـليحية، بالإضافة إلى ما تمتلكه قـوات الناتو قبالة المعسـكر الروسي أو الروسي الصيني المشترك.

ولا بُـدَّ هنا من التذكير بقضايا مؤثرة أُخرى لا تقل أهميّة عن العدة والعديد منها:-

١- يكـون للتحالفات العسـكرية الأثـر البالغ في نتائج الحروب وفي بحثنا هذا سنلاحظ هناك معارك فرديـة وأُخـرى جماعية بين معسـكرين تفرضها الـضرورات مثـل مناطـق النـزاع ذات الاهتمـام المشترك وأُخرى مصالح بعيدة عن ذلك.

وربما نجد هناك من يخوض معركة وهو خارج عـن أي تحالف تبعا لتلك المصالح مثال ذلك الاتّفاق الدفاعي بين سـنغافورة مع واشنطن خارج الناتو وكذلـك مشـاركة الناتـو مـع واشـنطن في معارك بالضد روسيا في بحر البلطيق وعدم مشاركة الناتو مـع أمريكا في معركة أحادية بالضد من روسـيا في شمال المحيط الهادي.

٢- تأثـيرات أُسـلُـوب الحـروب مـا بـين الدفاع متعدد الأشكال أَو الهجوم وما تتركه من أثر، حَيثُ ملاحظة السـمة الدفاعية لكل من الصين وروسـيا خلاف أُسلُـوب الهجوم الذي تتبعه أمريكا.

٣- عمليـة التركيـز وتوزيـع المهـام للقـوى المتحاربة وتأثير ذلك على حجم وفاعلية تلك القوات فمثلا رغـم التفوق العـددي للأسـاطيل الأمريكية والناتو بالأسلحة والأفراد نلاحظ هناك عدمَ تركيز للقوة بلحـاظ المهام العالمية الموزعة على مسـتوى العالـم بينما تنحصر مهـام البحرية الصينية قرب البحار والوطن الام والمصالح الإقليمية.

٤- عمليات التطوير المُسـتمرّة لكل من البحرية الروسـية والصينيـة قللت الفارق بـين القوات على مسـتوى القطـع البحريـة أَو عـلى مسـتوى عدد المقاتلين، خُصُوصاً فيما يتعلق بالمنظومة الدفاعية الثلاثية للصين وتكريسها بحريا من حَيثُ التحسن النوعي والكمي في القدرات.

٥- ما تمتلكه روسـيا من أسلحة متطورة تفوق قدرتها الأسـلحة الأمريكية تقلب معادلة الحسـم مثـل صـاروخ كالبير المجنـح عالي الدقـة والأُخرى الفـرط صوتيـة أَو الأخطر المعروف بالشـيطان أَو حتـى على مسـتوى الغواصـات الصينيـة الحديثة بالغة التأثير.

٦- كثـرة القواعـد البحرية الأمريكيـة المنتشرة في العالـم ورغم فاعليتها في تقديـم الدعم والتدخل السريـع لا تخلـو مـن السـلبيات، حَيـثُ سـهولة اسـتهدافها كأهداف ثابتـة تجعلها عرضة للتدمير تؤثر على المعنويـات ونتيجة النهائية للحرب، علماً أن غالبيـة تلك القواعد تم بنائها خارج إرادَة الدول التـي فيها عـلى العكس من روسـيا والصـين التي اتخذت مـن الغواصات قواعـد متحَرّكة قادرة على العمـل لفترة كبـيرة تحـت البحار سريعـة مزودة بصواريخ باليسـتية قادرة على حمل رؤوس نووية مثـل الغواصات الصينية التي باسـتطاعتها تدمير البر الأمريكي بسهولة

> **الولايات المتحدة ليس لديها القدرة على إدارة أكثر من صراع ومواجهة مع أكثر من طرف حتى في عملية غزو العراق كانت بحاجة إلى تحالف دولي ولعل ما يحصل الآن من حرب في أوكرانيا وما تلعبه من دور خلف الستار دون الانخراط بالحرب بصورة مباشرة خير دليل على ذلك**

٧- بعد انسـحاب أمريكا من معاهدات تخفيض الأسـلحة سواء متوسـطة المدى أَو ستارت شرعت كُـلٌّ من روسـيا والصـين بتطوير اسـتراتيجية الـردع خاصتهما، حَيثُ طورتـا ونشرتا العديد من الصواريخ والأسلحة الاستراتيجية، وبذلك أصبحت قـوة الردع لهمـا أعلى درجـة من الـردع الأمريكي مضافا له الناتو

٨- اسـتطاعت كُـلٌّ مـن الصين وروسـيا إيجادَ طـرق بريـة وبحريـة بديلـة لعمـوم توجّـهاتهـا ومشـاريعها، ممـا زاد من مسـاحة مناوراتهما في السـلم والحرب والنجاة مـن الإغلاق والحصار على العكـس من الجانب الأمريكي الـذي أصبح محدود الحركة في بعض العقد والممرات البحرية

٩- عمليـات السـيطرة والغـزو ومسـك الأرض بحاجـة إلى قدرة هائلة للنقـل ووفرة لقوات قتالية كثـيرة ومكلفـة وهي من صلب توجّـهـات أمريكا والناتـو، وبالتالي حسـاب حجم الخسـائر والكلف الباهظـة المتوقعـة (ولا توجـد ضمـن توجّـهـات روسـيا والصـين بصورة عامـة باسـتثناء توجّـه الصين نحو تايوان الذي حسبت له حسابات خَاصَّة بوسـائط النقل البحري والقوة العسكرية الخَاصَّة لذلك الهـدف)، هذا الأمـر يجعل أمريـكا أقربَ من غيرها للخسارة في نهاية الحرب.

١٠- أثبت الواقع أن الولايات المتحدة ليست لديها القدرة على إدارة أكثر من صراع ومواجهة أكثر من طـرف أَو حرب حتـى في عملية غزو العـراق كانت بحاجـة إلى تحالـف دولي، ولعل مـا يحصل الآن من حـرب في أوكرانيا وما تلعبه من دور خلف السـتار دون الانخـراط بالحرب بصـورة مباشرة خير دليل على ذلك

١١- القـدرة العاليـة لـكُلٌّ من روسـيا والصين للعمليـات الاعتراضيـة سـواء البريـة والبحريـة والجويـة التـي تعتمـد عـلى المنظومـة الفضائية وَإمْكَانيـة اسـتهداف تلـك الأقمـار الاصطناعيـة للتي تمتلكها روسـيا والصين دون غيرها، وَبالتالي الإعاقة في الاسـتمكان والرصـد وتعطيل الاتصالات أَو إدامـة زخـم المعلومـات ممـا يؤثر بشـكل كبير على مسـار ونتائج الحرب والمعارك لصالح روسـيا والصين

١٢- مسـار الأحداث وعمليات الحصار وحروب الاستنزاف أَو المحاور التشغيلية ومدى تأثيرها على نتائـج الحروب حـال اندلاع الـشرارة الأولى للصدام المباشر سـيكون تأثيرها واضحًا على نتيجة الحرب وحسم الصراع

١٣- نسـبة الخطـأ ومدى تأثيره عـلى مرتكبيه، وبالتالي النتائج النهائيـة وأمريكا أقرب من غيرها إلى ارتكاب الأخطاء خُصُوصاً في القرارات الانفعالية أَو نزولها لرغبة اللوبيات.

١٤- الرأي العام والعقيدة القتالية والعسـكرية والأجنحة الأُخرى الدبلوماسية والاقتصادية... إلخ.

ثانياً- الجميعُ يراهن عـلى عامل الوقت والصبر الاسـتراتيجي هو الفاصل والحاسم في تحديد جهة المنتصر، من حَيـثُ الخطأ المرتكـب وردود الأفعال المحتملة.

بمعنـى ستسـتمر الحـرب في أوكرانيـا (حـرب الاسـتنزاف) ومحـاصرة الصـين وإيـران وكوريـا الشـمالية إلى أمـد بعيـد، وُصُـولاً إلى الانهيـار أَو حدوث طـارئ أَو خطـأ ينقل الصراع إلى مسـتوى الحرب المباشرة

ثالثـاً- تراهـن الأطـراف المتصارعـة على سـوء التقديـر في اسـتخدام الأسـلحة النوويـة ولا ضربـة اسـتباقية ولا ردعيـة، حَيـثُ تتحطـم مل الاسـتراتيجيات وأن من يبدأ باستخدام ذلك السلاح سـوف يقابـل بضربـة انتقامية سـاحقة ماحقة تنهي جميع الصراعات لذلك كُـلّ الأطراف تمسـك بأعصابها من الوقوع في المحذور.

توزيع المهام على ضوء صفحات ومراحل الحرب المتوقعة

١- انقسـمت مهـام المواجهـة إلى مرحلتـين في العالم بـين أمريكا والناتو ومـن التحق معهما من دول أُورُوبـا الشرقية وبقيـة دول العالم بالضد من روسيا والصين.

المرحلـة الأولى- محاصرة روسـيا بقيادة أمريكا ومشاركة الناتو

المرحلـة الثانيـة- محـاصرة الصـين بقيـادة بريطانيـا والتحاق أمريكا والنـاتـو فيما بعد مع بريطانيا، حَيثُ تقوم الأخيرة باستعدادات كبيرة منهـا تطوير ترسـانتها البحريـة والنووية على حَـدٍّ سـواء وقد رصدت أمـوال ضخمة وكبيرة في الآونة الأخيرة ولمدة أربع سنوات لرفع قدراتها العسـكرية وبالخصـوص البحريـة والردعيـة النووية.

وربمـا تكرّر بريطانيـا تجربة أمريكا السـابقة عندما تدخلت في اللحظة المناسبة في الحرب العالمية الثانيـة بعـد أن انهكـت جميع الأطـراف المتحاربة لتقود فيما بعد حرب باردة مع الاتّحاد السـوفيتي وتتربع على راس النظام العالمي

> **ستستمر الحرب في أوكرانيا (حرب الاستنزاف) ومحاصرة الصين وإيران وكوريا الشمالية إلى أمد بعيد وُصُـولاً إلى الانهيار أَو حدوث طارئ أَو خطأ ينقل الصراع إلى مستوى الحرب المباشرة**

الأضحية أَو كبش الفداء

تحاول أمريـكا في الوقت الراهن توجيه رسـائل نارية تحذيريـة لكُلٍّ مـن الصين وروسـيا وكوريا الشمالية عن طريق عدوان مباشر على الجمهورية الإسلامية الإيرانية تستطيع من خلاله تحقيق عدة أهداف منها:

١- رسائل نارية لخصومها.

٢- طمأنة حلفائها في المنطقة وخارجها واشباع رغبة الكيان الصهيوني.

٣- السـيطرة عـلى مـوارد الطاقـة بالكامل من نفط وغاز وتوجيهها في خدمة مصالحها في الحرب واللا حرب.

٤- القضـاء عـلى الممانعـة ومحـور المقاومـة بالكامل.

٥- نجاح مشروعهـا التطبيعي والثقافي الخاص بالديانة الإبراهيمية.

مـن هنـا قفـزت الأولويـة في معـارك البحـار والمحيطـات إلى الـشرق الأوسـط والخليج الفارسي وبحـر العـرب والبحـر الأحمر عـلى باقـي البحار والمحيطات.

* كاتب عراقي.. رفيق الشهيد أبو مهدي المهندس

أسئلةٌ بريئة

يحيى المحطوري

كيف سيكون ضجيج النخب من رواد مواقع التواصل الاجتماعي لو كانت حكومة صنعاء هي من فرضت هذا القرار.

قرار وزير المالية بحكومة المرتزِقة بفرض تحصيل مبالغ إضافية تحت حساب ضرائب الدخل على المستوردين، الذي له عواقب وخيمة وسلبية على النشاط الاقتصادي في البلد ونشاط التجارة والاستثمار، الذي سيؤدي إلى ارتفاع التكاليف على المستهلكين، والذي سيضاعف نسبة الفقر والمجاعة ويضر بحركة التجارة الداخلية لكل المحافظات.

لماذا نخدع دائماً وتكون أنظارنا موجهة إلى المواضيع التي يريد العدوّ أن تثار؟

لماذا لم يتم التعاطي مع هذا الخبر الكارثي بمسؤولية؟؟

لماذا تركز النخب الموجودة في مناطق السيطرة على خطوات حكومة صنعاء فقط؟؟

لماذا تقابل كُلّ تحَرّكات الدولة في صنعاء بضجيج هائل، بينما تقابل كوارث المرتزِقة في حق هذا الشعب بصمت مخيف ومريب؟

يومُ الجلاء.. في ظل عدوانٍ واحتلالٍ جديد

إكرام المحاقري

علها جاءت في الوقت الذي شاءت لنفسها فيه الرحيل، تلك هي مناسبة الـ 30 من شهر نوفمبر المجيد، والذي كان فيه جلاء لآخر جندي بريطاني من الأراضي اليمنية جنوب اليمن حَيثُ شمخ اليمن منتصراً عزيزاً، وعاد المحتلّ من حَيثُ أتى منكسراً خائباً، لتغيب الشمس أخيرًا عن تلك الإمبراطورية الشيطانية التي قيل عنها بأن شمسها لا تغيب، فبقي النصر واندحر الغزاة دون رجعة.

لطالما حاول الاحتلال البريطاني إعادة الكرة في احتلال الأراضي اليمنية، بمختلف المخطّطات التي كان آخرها ما يسمى «التحالف العربي» للعدوان على اليمن، تحت مبرّرات ومزعوميات قام مجلس الأمن والمجتمع الدولي بتغطيتها وتمريرها تحت قضايا إنسانية كانت السبيل الوحيد لتواجد القوات الغازية في الأراضي اليمنية، خَاصَّةً تلك المحافظات الجنوبية التي تدنست بوجود المحتلّ من جديد.

من هنا بدأت بريطانيا بنهب الثروات وزرع الفتن والنعرات الطائفية والمذهبية، وتجزئة المناطق اليمنية وتقسيمها ككعكةٍ بين أدواتها الأمريكية والصهيونية والخليجية المنبطحة، أما المرتزِقة اليمنيون فلم ينالوا من ذلك غير العار والهوان، فقد سقطت عنهم كُلّ مواصفات الإنسان اليمني ليكونوا مُجَرّد أدوات قذرة يتستر بها المجرمون على جرائمهم، لتأتي هذه المناسبة عاراً عليهم مقارنة بالماضي وما يعيشونه اليوم من ذُلٍّ وارتهان.

كذلك ما يعيشه الشارع الجنوبي من فتن وشتات وضياع للهُوِيَّة اليمنية، والذين باتوا يعيشون تحت وطأة المحتلّ من جديد ما بين الارتضاء والإخضاع بالواقع المرير، فقد كانت العناوين الإنسانية مُجَرّد خدعة ماكرة لاستهداف المواطنين والاستحواذ على جميع حقوقهم والزج بهم في معركة لا ناقة لهم فيها ولا جمل، إلا أنهم يدافعون عن المتحلين الغزاة ويضحون بأنفسهم؛ مِن أجلِ احتلال بلدهم!! في ظاهرةٍ عجيبة، نتيجة لتغييب الحقائق وعدم الوعي السياسي والاعتبار من الأحداث الماضية ليس في اليمن فقط، بل في قائمة الخطوات العدوانية التي قامت بها تلك الدول في الكثير من المناطق في الشرق الأوسط.

فلا بد من عودةٍ إلى تاريخ الـ 30 من نوفمبر حتى يتسنى للجنوب العودة إلى حضن الحرية من جديد، فالمحتلّ اليوم هو ذاته محتلّ الأمس، حتى وإن اختبأت بريطانيا خلف الأمريكان والصهاينة وأدواتهم، إلا أن تلك الإمبراطورية ما زالت تلعب بالنار ليس في اليمن فقط، بل في البلدان العربية والإسلامية بشكلٍ عام، لذلك، يجب أن تعود هيبة المناسبة بشكلها الصحيح حتى يقف الجميع بشموخٍ يردّدون لن ترى الدنيا على أرضي وصيا، وهُم أحرارٌ أباة، لا أقزام تحت أقدام المحتلّ، ويكونوا بذلك أضحوكة في التاريخ الماضي والمعاصر.

ختاماً: كما كانت الثورة في الـ 14 من أُكتوبر هي السبيل التي أوصلت اليمن إلى جلاء آخر جندي بريطاني، فالجنوب اليمني اليوم بحاجةٍ ماسة إلى ثورةٍ جديدة تقود إلى جلاء آخر جندي للاحتلال الجديد، وليس للثورة بديل في ظل العدوان والاحتلال.

النضالُ والكفاحُ ضد المحتلّ البريطاني

محمد صالح الزافني

إنه يومٌ من أَيَّام المجدِ سجلهُ التاريخُ النضالي بأحرفٍ من نورٍ لشعبِنا العظيمِ، ورجالِهِ البواسلَ المخلصين، الذين قارعوا أعظم وأعتى الإمبراطوريات في العصرِ الحديثِ، الإمبراطورية التي لا تغيبُ عنها الشمسُ، واستطاعَ هزيمةَ أعتى قوةٍ استعماريةٍ، وإجبارها على الرحيلِ منهزمةً في الثلاثين من نوفمبر عام (1967م).

لقد أثبت في الثلاثين من نوفمبر بكفاحك ونضالك أن المستعمرين وعملاءَهم مهما كانت قوتُهم وغطرستُهم، فَإنَّها تتحطم على صلبة كفيك المجيدتين، وصبرك اللا محدود، وأثبت يا شعبنا ولا تزال تثبتُ أنك وستظل مقبرةً للغزاةِ والطامعين، وأن الشعب اليمني الذي لا يُقهر، لقوةِ إيمَانك بالله، وعظمة إرادتك الوطنية الحرة، وعدالة قضيتك التي تكافح وتناضلُ عنها، فأنتَ أنت الشعبُ الذي ضربَ ولا زال يضربُ أروعَ أمثلةِ العطاءِ، وأنصعَ أنواعِ التضحيةِ، وأجلَّ فنونِ الصمودِ في الدفاع عن كرامتكَ وأرضكَ واستقلالك.

إننا نحتفل اليوم بالذكرى الـ ٥٥ لعيد الاستقلال الـ ٣٠ من نوفمبر، في ظروفٍ ومتغيراتٍ صعبةٍ ومعقدةٍ، إذ يتعرض شعبُنا اليمني لأكبر هجمةٍ عدوانية تخريبيةٍ، استهدفت اليمنَ، إنساناً، وأرضًا وتراثًا، وبنيةً تحتيةً، ومكتسباتً ثوريةً، ودولةً ووحدةً وثورةً في واحدة من أكثر الحروبِ الانتقاميةِ، دمويةً، وهمجيةً، وعدوانيةً، وبأكثر الأساليب خسةٍ ونذالةٍ ووحشيةٍ.

إن مما يحزُّ في النفسِ أن نحتفلَ اليومَ بالذكرى الـ ٥٥ من نوفمبر المجيد، وأجزاء من وطنِنا الحبيبِ يدنسُها وكلاءُ الاستعمار القديم، من الأعراب الذي جندوا أنفسهم لخدمةِ أهداف دولِ العدوانِ، وأطماع الإمبرياليةِ الرأسماليةِ الحديثة، التي تسعى لتحويلِ المنطقة إلى دويلاتٍ متناحرةٍ، تغرقُ في الفوضى، والفتنِ، والتبعيةِ، للوصول إلى استنزافِ ثرواتِها، وضمانِ أمن واستقرار وتفوقِ الكيانِ الصهيوني على كُلّ دولِ المنطقة.

ومما يحز في النفس أَيْضاً أن أنظمة في عالمنا العربي ينفذ من خلالها الاستعمار الجديد، وعلى رأسها نظامُ آلِ سعود الذي يمثل أحد أهم البوابات التي ينفذُ منها الغربُ الاستعماري إلى العالمِ العربيِّ والإسلامي، بل أضحى يمثلُ رأسَ الحربةِ لمشاريعهم الساعية لوأدِ وخنقِ أي مشروعٍ عربيٍّ أَو إسلاميٍّ يعيدُ للأُمَّة العربيةِ والإسلاميةِ قيمتَهما، وينهضُ بهما من حالةِ الركودِ الشاملِ، ويحقّق لهما التكاملَ العربيَّ، والتضامنَ الإسلامي على جميع الأصعدة.

لكن رسالتك أيها الشعب اليمني العظيم، التي تبعثها شعباً وقيادةً في الزمن الذي نحتفل فيه بهذه المناسبة التحرّرية الثورية، وهي الرسالة التي يجبُ أن يسمعَها العالمُ أجمعَ: «أن اليمن أرضاً وإنساناً عصيٌّ على الظلمة والطغاة والمحتلّين والغزاة، وقد سطر التاريخ ذلك في كتبه الشهيرة أن اليمن مقبرة الغزاة، وسيظل التاريخ يردّدها أبد الوجودِ اليمني، على مسامع كُلّ طامعٍ وغازٍ، ومجازفٍ، ومتهورٍ، لا يعرف ماذا يعني قولُ اللهِ العالمِ: «نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ»، ليعيَ أي معتدٍ أَو غازٍ مهما تطاول وتعجرف، ومهما حشد واستقوى، أن مصيرَه لن يختلفَ عن مصيرِ سابقيه من الغزاةِ والمحتلّين، وسيرحل ويرحل معه عملاؤه ومرتزِقته الذين سوَّلوا له بيع الوطن، وساعدوه لتدنيس ترابِ الوطنِ الذي لا يقبل تدنيسَ أي غازٍ ومرتزِق وعميل.

أنتم تعلمون أنه منذ دخول قوات الاحتلال إلى تلك المناطق لم يلمس المواطن أي تغيير، أَو تحسّن لأبسط مقومات الحياة، بل يلاحظ الغياب شبه التام لأبسط الخدمات التي تتمتع بها المناطق الواقعة تحت الحصار الاقتصادي البري والبحري والجوي الغاشم، ولم تستفد هذه المناطق من التحرير المزعوم غير قليل من الطلاء وأكياس الدفن، ورغم أن الجو والبحر والبر تحت سيطرة أغنى دول في العالم، فلا كهرباء ولا مياه، ولا مشتقات نفطية، ولا رواتب ولا أمن، ولا صحة بل أغلقت عشرات المشافي، وتعطلت الدراسة، وتهدّدت الجامعات بالإغلاق والنسف من قبل عناصر القاعدة بحجّة منع الاختلاط.

أتوجّه بتحية وتهنئة تليق بعظمة الشعب اليمني الصامد والصابر الذي ضرب بصموده في مواجهة العدوان الغاشم والحصار الجائر أروع الأمثلة في التضحية والفداء.. كما أتوجّه بالتحية الخالصة إلى كُلّ فردٍ من أفراد قواتنا المسلحة والأمن واللجان الشعبيّة وأبناء القبائل في مختلف الجبهات ممن يسطرون أروع الملاحم البطولية في مواجهة الاحتلال وغطرسة العدوان والتصدي ببسالة وإقدام لكل المؤامرات التي تستهدف اليمن ووحدته وسيادته واستقلاله.

صُنَّاعُ الحرية بالتضحية

صوفان مراد

الشهداء هم من صنعوا النصر بدمائهم الزكية وهم من أرسوا قواعد الإسلام بصمودهم واستبسالهم ولولاهم بعد الله عز وجل لما وصل النصر إلى ما وصل إليه الآن، والسابقون السابقون أُولئك المقربون فجزاهم الله عن الإسلام وأهله أفضل الجزاء ورضي عنهم أحسن الرضا ونعاهدهم بأننا على دربهم سائرون بعون الله وتوفيقه وفي ذكر الشهيد نجدد العهد لشهدائنا العظماء بأن نواصل السير على خط الشهادة وأن نبقى أوفياء للمبادئ والقيم التي تحَرّكوا على أَسَاسها وضحوا في سبيل الله؛ مِن أجلِها لنعيش أعزاء أَو نسقط في ساحات العزة والكرامة شهداء.

شهداؤنا هم عنوان العطاء والتضحية هم من استسهلوا كُلَّ صعب في سبيل الله ولبوا النداء فتذللت لهم الأرض ولانت لهم الجبال وأكرمتهم السماء بسحبها وكواكبها ونجومها حتى جاءهم الاصطفاء الرباني فحازوا المقام الأعلى فسلام الله عليهم أزكى السلام.

الشهداء هم الذين صنعوا الحرية والاستقلال بالنضال والتضحيات ورووها بدمائهم الزكية العطرة، فنتعلم من خلالهم أثر الثقة بالله وقيم الإسلام من صمود وثبات وشجاعة وصبر.

ووفاءً للشهداء هو مواصلة الدرب الذي سلكوه والثبات على الموقف الذي ضحوا؛ مِن أجله فيجب علينا جميعاً الاهتمام بأسرهم وأقول لمن هم في موقع المسؤولية اتقوا الله في مسيرة العظماء وقدموا النموذج الذي ينسجم مع شهدائنا فهم مدرسة في الثبات والعطاء والوفاء والتضحية والقوة والإحسان، فوالله لو نطقت مقابر الشهداء لقالت يا أيها المتبقون اتقوا الله في المسيرة القرآنية وكونوا أنصار الله واسمعوا توجيهات السيد العلم عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- وواصلوا المشوار حتى النصر.

30 نوفمبر يومٌ خالد في تاريخ اليمن

محمد صالح حاتم

30 نوفمبر 1967م يوماً خالداً في تاريخ اليمن، ففي هذا اليوم غابت شمس الإمبراطورية البريطانية عن الأرض اليمنية وظهرت شمس الحرية وشمس جمهورية اليمن الجنوبية الشعبيّة بعد 129 عاماً من الظلام الدامس والاحتلال لجزءٍ غالٍ من تراب اليمن.

فيوم 30 نوفمبر 1967م كان نتيجة وحصاد ليوم 14 أُكتوبر 1963م والذي اندلعت شرارة الثورة المسلحة ضد الاحتلال البريطاني، والتي استمرت هذه الثورة أربعة أعوام، من الكفاح المسلح وهو ما أجبر بريطانيا على إعلان الهزيمة وجرجرت أذيالها وغادرت بجيشها إلى غير رجعة.

فبريطانيا وهي الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس والتي تحكم وتسيطر على الشرق والغرب لم تستطع مقاومة الجهاد المسلح ضدها الذي انتهجه المجاهدين والثوار اليمنيين الأحرار من جنوب اليمن وشماله.

اليوم وبعد 55 عاماً من طرد بريطانيا وإنهاء مشروعها في اليمن وكأنها تحلم عبر أذيالها السعوديّة والإمارات العودة مرة أُخرى لليمن متناسية أن اليمن لا يمكن أن تخضع أو تركع للمشاريع والمخطّطات الصهيوانجلوأمريكية.

فإذا كانت البندقية الآلية والقنبلة اليدوية استطاعت أن تطردها في ستينيات القرن الماضي، فما بالك اليوم بعد أن أصبحت اليمن تمتلك جيشاً قوياً مدرباً ومسلحاً، وليس هذا بل وأصبحت تصنع أنواعاً من الطائرات المسيَّرة والصواريخ البالستية، وبفضل الله سبحانه وتعالى وما تملكه اليمن من قوات وسلاح فقد عجز تحالف العدوان في تحقيق أهداف عدوانه على اليمن، طيلة السنوات الثماني التي مضت، وأن ما تسعى إليه بريطانيا وأمريكا وعبر أذيالها ومرتزِقتها من السيطرة على المحافظات الجنوبية وَ على الجزر والسواحل اليمنية وإقامة قواعد عسكرية فيها، ليست إلا مسألة وقت وسيتم طردهم منها، وستفشل مشاريعهم ومخطّطاتهم، فشمس ثورة ٢٦ سبتمبر و١٤ أُكتوبر وَ٣٠ نوفمبر لن تغيب وشعاعها لن تحجبه غرابيل العمالة والارتزاق.

30 نوفمبر تاريخٌ صنعه رجالٌ عظماءُ لم تصنعْه المصادفة

سفير حجي

إن تخليد ذكرى الاستقلال وجلاء المستعمر البريطاني من جنوب اليمن بعد استعمار طويل للأرض والإنسان والفكر والهُوِيَّة والمعتقد الديني وكل نواحي الحياة يجعلنا ندرك قيمة هذا اليوم فيخلد في قلوبنا كيوم مشرق ليس كأي يوم ولا كأي تاريخ ولا يمر كأية مناسبة؛ لأَنَّ جسوره كانت أجساد عظماء عبّدوا للشعب طريقَ الخلاص بدمائهم.

هذه اليوم نعمة يجب الحفاظ عليها ولو كلف ذلك الكثير والكثير، ومسؤولية دينية ووطنية يجب استشعارها، والتحَرّك في مواجهة العدوان الذي يشنه المستعمرين الجدد على أَسَاسٍ من المسؤولية، التي يجب على كُلّ يمني أن يستشعرها تجاه دينه ووطنه وأبناء شعبه.

الثلاثون من نوفمبر مناسبة جامعة لكل يمني لاستلهام ما تنطوي عليه من قيمٍ سامية وغايات نبيلة تسمو بالوطن وأبناء الوطن وتصون وحدته وتحافظ على هُوِيَّته ومقوماته وتعزز الصمود في مواجهة المستعمرين الجدد إلى أن يتم طردهم والتنكيل بهم من عموم ربوع اليمن.

ولن نرى الاستقلال نعمة ونشعر بمسؤولية الحفاظ عليه إلَّا إذَا نظرنا للوطن ككيانٍ يعيش فينا يجب الحفاظ عليه لننعم به وبكل ما فيه، هذا إن أدركنا أهميته، ولا تكون نظرتنا له كأرضٍ نعيش عليها حياتنا كيف ما كانت وبأي وضع وَأية حالة.

نحن الآن نعايش مستعمرين جدد يحاربون بكل وكافة وسائل الحرب الممكنة ويريدون فرض سياسات هدامة حسب مزاجهم ويسلبوا منا حتى إنسانيتا إن استطاعوا وللأسف الشديد أن جزءًا كبيراً من أبناء الوطن ممن انطلى خداعهم عليهم، صفقوا له قبل أن يروا أهدافه الحقيقة الرامية لتدمير الوطن وقتل الشعب ونهب خيراته واستعمار العقول لتتماشى حسب ما تقتضيه مصالحهم فقط.

في هذه الذكرى يجب علينا جميعاً السعي الحثيث للمحافظة على أن نكون يداً واحدة في مواجهة جميع مؤامرات الأعداء الرامية نحو تقسيمنا وتشتيتنا؛ مِن أجلِ جعلنا عبارة عن عقدة لا نصلح لشيء وبذلك تسهل السيطرة علينا وباعتبار المناسبة جامعة لكل يمني يتطلع للاستقلال والعيش بكرامة وبقدر ما تحمله من معانٍ سامية للحرية فهي تدفعنا جميعاً إلى النظر في أبعاد السياساتِ الأمريكية واستلهام ما يجلبه المستعمر من واقعٍ مرير وحياةٍ تعيسة للشعب في حال وقوعه وبهذا نستلهم ماضِي الاستعمار البريطاني البغيض، فنصون العيش المشترك بيننا بمختلف طوائفنا ونغلب مصلحة الشعب، وحرية الوطن وبقاء ديننا كما ارتضاه الله لنا، فوق كُلّ اعتبار.

في ذكرى الاستقلال المجيد

الشيخ عبدالمنان السنبلي

تخيلوا معي للحظةٍ واحدةٍ لو أن الزمان يعود بنا جميعاً في اليمن إلى حقبة ما قبل الثلاثين من نوفمبر ١٩٦٧.. يوم الاستقلال المجيد.

برأيكم.. أين سيجد كُلّ من القوى المتصارعة والمتقاتلة اليوم في اليمن موقعه ووضعيته على خارطة الصراع آنذاك؟

من المعروف طبعاً أن محاور الصراع يومها كانت تتشكل من ثلاث قوىً رئيسية هي على النحو التالي:

١- جيش الاحتلال البريطاني أَو ما كان يطلق عليهم (قوات الحماية) البريطانية.

٢- الحكومة الموالية للبريطانيين بكل تشكيلاتها المدنية والعسكرية والداعمة لبقائهم في الجنوب أَو ما كان يطلق عليهم (المحميات) الممثلة لشرعية الدولة أَو الاتّحاد.

٣- الثوار والمقاتلون الرافضون والمقاومون للاحتلال البريطاني والحكومة الموالية له أَو ما كان يطلق عليهم (المتمردون).

الآن وبالعودة إلى سؤالنا السابق وعلى ضوء هذه القوى المتصارعة والمتقاتلة في ذلك الوقت المذكورة آنفاً.. برأيكم، أين ستجدون القوات السعوديّة والإماراتية ومن وراءهم ممن يسمون بالتحالف هناك؟

وأين ستجدون الحكومة الموالية للسعوديّة والإمارات بكل تشكيلاتها العسكرية أَو ما يطلق عليها (الشرعية) هناك أيضاً؟!

ألا ينطبق دور كُلّ منهما اليوم على ذات الدور الذي كان يقوم به البريطانيون والحكومة الموالية لهم في ذلك الوقت في اليمن؟

طيب.. وماذا عن المحور الثالث الرافض والمقاوم لهذين المحورين؟ أين ستجدونه؟!

ألا ينطبق الدور الذي يقوم به اليوم على الدور الذي كان يقوم به الثوار والمقاتلون الرافضون والمقاومون في ذلك الوقت للوجود والاحتلال البريطاني والحكومة الموالية له؟!

بصراحة أترك الحكم هنا لكم اليوم..

أما النتيجة النهائية لكلتا الحالتين، فأعتقد أن صبيحة الثلاثين من نوفمبر ١٩٦٧ قد بتت في أمرها وحسمته نهائيًّا لصالح كُلّ من يحمل على عاتقة مسئولية ومهمة تحرير واستقلال الوطن على مدى كُلّ السنين والآباد.

فهنيئاً لشعبنا اليمني العظيم احتفالاته بعيد الاستقلال المجيد هذا وهنيئاً له كذلك استعداده لاستقبال عيد استقلال مجيدٍ آخر بدأت ملامحه -بكل تأكيد- تلوح في الأفق.

وكل عام وأنتم وَ (اليمن) وَ (فلسطين).. بألف ألف خَيرٍ وعافية.

المسيرةُ القرآنية نورُ الله وسيفُه على رقاب الطواغيت

رفيق زرعان

قاتلوها فلم يستطيعوا قتلها، وحاصروها فانتشرت وتوسعت، أرادوا القضاء عليها في مهدها فشبت حتى اشتد ساقها، وعلا شأنها، وأصبحت شوكةً تحز نحور الظالمين والمعتدين، وسيفاً يقطف رؤوسهم، ويسلخ جلودهم.

إنها «المسيرة القرآنية» سيلاً جارفاً، وموجاً هادراً، وسفينةً تنجي من الغرق، قائدها وربانها الله، فهو خالقها وصانعها، وجاعلها كهفاً وملاذاً يأوي إليه كُلّ خائف، ويقصده من يريد النجاة والفوز.

هي شجرة كبيرة، عانقت بأغصانها عنان السماء، وضربت بجذورها أعماق الأرض، وظللت بفيئها وجوهاً أحرقتها شمس الظلم والقهر.

وطبعاً لن ينال ثمارها إلا من كان ولداً باراً بها، وحنوناً معها، أما المتسلقين بغرض النيل منها، والعبث بثمارها، فهي تنبذهم وتسقطهم على رؤوسهم من أعالي قممها.

«المسيرة القرآنية» هي إرادَة الله، وأمره، ونصره المحتم.

أثبتت طوال تاريخها أن إرادَة الله هي فقط التي تمضي، وأن سنته في نصر عباده المستضعفين ثابتة لا تتبدل ولا تتغير، مهما مرت السنون والأعوام.

ومهما تعرض الحق وأهله للمحاربة الشديدة من قبل الباطل وحزبه، إنما يزداد الحق قوة وصلابة، وبأساً وتماسكاً.

منذ ولدت «المسيرة القرآنية» في اليمن، بقيادة الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه)، وبعده السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي (يحفظه الله)، أصابت أمريكا وإسرائيل في مقتل، وأقضت مضاجعهم، وجعلت النوم يجافيهم، بما تحتويه من ثقافة تؤسس لبناء أُمَّة قوية وقادرة على الصمود والمواجهة.

«المسيرة القرآنية» هي مسيرة الله، ليس لائقاً بها إلَّا النصر، والعز، والمجد، والخلود، فهي خلقت له، فالله والي أمرها، وحارس مجدها، ورافع عزها، وقاتل عدوها، أما نحن فليس علينا إلَّا التمسك بها بكل ما أوتينا من قوة، والاهتداء بهداها، والسير على منهجها (القرآن الكريم) نور الدروب والقلوب، وعز الشعوب، والأمن يوم الخطوب.

شذرات من برنامج رجال الله: ملزمة {ولْتَكُنْ مِنْكُم أمَّة}

تحرّكوا لتبنوا أمةً تكون مؤهّلة متوحدة، وكل شيء مما ترونه مستحيلًا سيحصل

اللهُ يقول: {وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ} يعلم أن كل فرد بمفرده لا يستطيع أن يعملَ شيئًا، أحيانًا يحتاجُ الإنسان هو في تربية أسرته في الداخل في تربية أولاده إلى من يعينه من الآخرين قد تحتاج إلى هذا داخل أسرتك يحتاج إلى من يعينه من الآخرين على تربية أولاده، على تنظيم شؤون أسرته ليكونوا أسرة منضبطة.

ثم لأن المسألة في مقام الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا بد أن تكون بشكل واعٍ، وخطة واحدة، ومنهج واحد، وأسلوب واحد، وعمل واحد، وإلا فهو من المنكر أن تتحرك أنت بطريقتك الخاصة فتوجه توجيهات تعتقد أنها دعوة إلى الخير وأمر بمعروف ونهي عن منكر، وآخر له خط آخر وأسلوب آخر ووجهة أخرى وثالث ورابع على هذا النحو فينزل في المجتمع ثقافات متعددة، وجهات نظر متعددة، دعوة إلى أشياء متعددة منهم من يرى أن هذا مهم بالغ الأهمية، ومنهم من يرى أن هذا لا معنى له من أصله، وكلٌ يخاطبك باسم الدين، ويخاطبك باسم النصيحة. فهذا سيصبح نفسه من المنكر؛ يؤدي إلى تفريق المجتمع، يؤدي إلى تباين وجهات نظره، يؤدي إلى تشتت وتعدد مواقفه وتباينها.

فلا بد في مقام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الخير أن يتحركوا من قاعدة واحدة، من توجيهات واحدة، وخطة واحدة، وأساليب واحدة حتى يكون فعلًا أمرًا بمعروف ونهيًا عن منكر ودعوة إلى الخير بنَّاءة، تكون نتيجتها تصب في قالب تأهيل الأمة فيما يتعلق بوحدتها، فيما يتعلق باهتماماتها بأمر الدين، وفيما يتعلق باهتمامها في مواجهة أهل الكتاب سواء في الداخل أو في الخارج.

قد تأتي أحيانًا أساليب دينية تُقدم إليك سواءً عن طريق خطب جمعة أو حلقات درس أو مدارس تقدم إليك الدين بشكل اهتمامات معينة تغيب أمامك الأشياء الأخرى المهمة، ويأتي آخر يتحرك إليك يطلعك على الأشياء التي يراها مهمة، فهذا يقول: هذه أشياء لا تشكل أي مشكلة، هذه أشياء لا يُعد الاهتمام بها شيء ضروري، ما الذي سيحصل؟ أليس سيحصل تباين في المجتمع نفسه: فمنهم من يصدق هذا ويمشي على نهجه، ومنهم من يقبل من هذا ويمشي على طريقته، فيؤدي إلى ماذا؟ أليس يؤدي إلى خلخلة وحدة الأمة حتى وإن كانت قد توحدت، حتى وإن كانت قد توحدت سيؤدي إلى ضرب وحدتها، وضرب كيانها فتخلخل صفها من جديد.

{وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ} (آل عمران: من الآية 104) بهذه الصيغة {وَلْتَكُنْ}، أليس هذا أمر مؤكد يجب أن تكونوا على هذا النحو: أمة تتحرك، ويأتي بصيغ الفعل المضارع {يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ} من الصِّيَغ التي تفيد – كما يقولون – الحدوث والتجدد والحركة المستمرة في الدعوة إلى الخير، يتحرك كل إنسان باستطاعته يدعو إلى خير يدعو إليه، لكن في إطار الخطة، في إطار وجهة النظر الواحدة، وإلا فحَذَارِ حذار من دعوات إلى خير بأساليب متعددة، إلى أمر بمعروف بأساليب متعددة إلى نهي عن منكر بأساليب متعددة، من منطلق توجيهات متعددة، وإلا فكلما كان منها منفردًا عن الآخر فلا بد أن يكون له تأثيره المباين لتأثير الآخر، وما النتيجة؟ هي: تفريق كلمة الأمة تحت عنوان: دعوة إلى الخير وأمر بمعروف ونهي عن منكر.

توجيهات تؤكد لنا ضرورة إصلاح المجتمع من الداخل وهذا ما يؤكد السنة الإلهية بأن الله سبحانه وتعالى كما قال: {إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ} (الرعد: من الآية 11) وبهذا نعرف نحن كيف نرد على أولئك الذين يقولون: [ماذا سنعمل نحن بإسرائيل وأمريكا، عندها قوة جبارة وعندها وعندها ونحن ماذا سنعمل ضدهم]؟

نقول: اعمل على هذا النحو، ابدأ تحرك بشكل أن تبنى أمة تكون مؤهلة للدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، متوحدة، معتصمة بحبل الله جميعًا، وسيحصل كل شيء مما تراه مستحيلًا سيحصل، المستحيل هو في نفسك أنت وليس في واقع الحياة، وليس فيما هدى الله إليه، أنت في نفسك التي لا تثق بالله، في نفسك العاجزة، في نفسك المهزومة، في نفسك الضالة التي لا تعرف كيف تعمل، هناك المستحيل، أما فيما يهدي الله إليه، أما في واقع الحياة، أما في السنن الإلهية، أما في السنن الكونية فليس هناك شيء مستحيل، إذا ما سرت على ما هداك الله إليه فسيصبح ما بدا أمامك مستحيلًا يصبح يسيرًا وسهلًا.

الأعداء يريدون أن يرسخوا في أنفسنا الهزيمة النفسية إلّا أن المؤمن لا يمكن أن يُهزَمَ نفسياً

المسيرة : خاص

في ملزمة الأسبوع «الصرخة في وجه المستكبرين» أوضح الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أن هتافَ الصرخة وترديد شعار الله أَكْبَر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسْلَام، هو نتيجة لما تعرضه وسائل الإعْلَام عن الجرائم الذي يرتكبها اليهود والنصارى.

وقال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- (نحن كُلّ ما صدر منا، وكل صرخة نرفعها، كُلّ اجتماع نعمله كهذا أَوْ غيره نحن إنما تأثرنا بوسائل إعْلَامكم فماذا تريدون أنتم عندما تعرضون علينا أخبار ضربات اليهود والأمريكيين والإسرائيليين هنا وهناك في أفغانستان وفي فلسطين، وفي كُلّ بقعة من بقاع هذا العالم، عندما تعرضونها علينا ماذا تريدون أنتم من خلال العرض؟).

الاهتمام بمضمون الخبر لا بمجرد إذاعته

وفي سياق تناقل الأحداث والأخبار من وسائل الإعْلَام المختلفة وأثناء سماعها، أكّد الشهيدُ القائدُ أنه يجب علينا أن نتلقى الأخبار بروحية المؤمنين، نتلقى الخبر ونعرف مدى خطورة الخبر وما الذي يجب علينا أن فعله أمام ما نسمعه من الأخبار التي تحدث عن جرائم اليهود والنصارى وتدميرهم للشعوب، وأن لا نكون كالمذيع المخبر الذي يهمه الخبر لمجرد الخبر، فقال (عندما تأتي أنت أيها المذيع وتعرض علينا تلك الأخبار، وعبر الأقمار الصناعية لنشاهدها، فنشاهد أبناء الإسْلَام يُقَتَّلُون ويُذبحون، نشاهد مساكنهم تهدم، هل تظن أننا سننظر إلى تلك الأحداث بروحية الصحفي الإخباري الذي يهمه فقط الخبر لمجرد الخبر. وتهمه نبرات صوته وهو يتحدث واهتزازات رأسه. إن كنت لا تريد من نبرات صوتك أن توجد نبرات من الحرية، نبرات في القلوب، في الضمائر تصرخ بوجه أولئك الذين تقدم لنا أخبارهم، إن كنت لا تريد باهتزاز رأسك أن تَهز مشاعر المسلمين هنا وهناك، إن كنت إنما تحرص على نبرات صوتك وعلى اهتزازات رأسك لتظهر كَفَنِيٍّ إعْلَامي، نحن لا ننظر إلى الأحداث بروحيتك الفنية الإعْلَامية الإخبارية، الصحفية، نحن مؤمنون ولسنا إعْلَاميين ولا صحفيين ولا إخباريين، نحن نسمع قول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ} (الصف:2-3) نحن ننظر إلى ما تعرضه على شاشة التلفزيون بنظرتنا البدائية، نحن لا نزال عرباً لم نَتَمَدّن بعد، وببساطة تفكيرنا كعرب مسلمين لا تزال في نفوسنا بقية من إبَاءٍ، بقية من إيمان، فنحن لسنا ممن ينظر إلى تلك الأحداث كنظرتك أنت).

الغاية من الأخبار تغيير النفسيات وتحريضها

وبيّن الشهيدُ القائدُ أن الأخبار التي يقدمها المذيع عبر وسائل الإعْلَام المختلفة، إذَا لم تُحدِثْ في نفسيات الأُمَّة الإسْلَامية أن تصرخ في وجه أولئك الذين يصنعون بأبناء الإسْلَام ما يصنعونه، فإنهم إنما يخدمون إسرائيل وأمريكا ويخدمون اليهود والنصارى، فهم يعزّزون القوة لليهود والنصارى ويثبّطون ويرجفون أبناء الشعوب الإسْلَامية.

وقال (هذه الحقيقة التي يجب أن نعرفها وأن نقولها لأولئك، وأن نرفض الحقيقة التي يريدون أن يرسخوها في أنفسنا هم من حيث يشعرون أَوْ لا يشعرون، حقيقة الهزيمة، حقيقة (الهزيمة النفسية)، لا نسمح لأنفسنا، لا نسمح لأنفسنا أن نشاهد دائماً تلك الأحداث وتلك المؤامرات الرهيبة جداً جداً، ثم لا نسمح لأنفسنا أن يكون لها موقف، سنكون من يشارك في دعم اليهود والنصارى عندما نرسخ الهزيمة في أنفسنا، عندما نَجْبُن عن أي كلمة أمامهم).

نعيش في زمن الغربلة والناس صنفان مؤمن صريح ومنافق صريح

وفي خضم الأحداث الجارية أكّد الشهيد القائد أننا نعيشُ في واقع لا يخلو من حالتين، كُلٌّ منهما تفرض علينا أن يكون لنا موقف، مستعرضاً الوضعية التي وصلت اليها الأُمَّة الإسْلَامية من ذل، وخزي، وعار، واستضعاف، وأنها تعيش تحت رحمة اليهود والنصارى، وأن العرب أصبحوا فعلاً تحت أقدام اليهود والنصارى وهو ما يحتم علينا أن يكونَ لنا موقف إنْ كنا مسلمين.

والحالة الثانية ما يفرضه علينا ديننا الإسْلَامي وقرآننا الكريم من أنه لا بد أن يكون لنا موقف من منطلق استشعارنا للمسؤولية وأن سكوتنا وخضوعنا ورضاءَنا بالباطل سيكون حُجة علينا أمام الله يوم القيامة..

واستدل الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بمجموعة من الآيات الدالة ضرورة من أن يكون للإنسان موقفٌ من الأحداث الجارية من الآيات التي ذكرت قوله تعالى {أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ} (المؤمنون: من الآية105)؟ {أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ} (غافر: من الآية50)؟. ألم تسمعوا مثل قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا}(آل عمران: من الآية103) ومثل قوله تعالى: {وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (104) وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (105) مؤكّداً أن هذه الآيات تخاطبنا نحن وتحملنا المسؤولية.

أمة محمد أمة واحدة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر

وفي ملزمة الصرخة في وجه المستكبرين نبذ الشهيدُ القائدُ التفرقة والاختلافُ والتشتت ودعا إلى التوحد والاعتصام بحبل الله وأنه يجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومواجهة طواغيت الكفر أمريكا وإسرائيل، مستغرباً من أقوال العاجزين وتصرفاتهم وقولهم بأنهم عاجزون عن عمل أي شيء لمواجهة الباطل، مؤكّداً أن عجزنا عن مواجهة اليهود والنصارى يدل على جهلنا بمدى خطورتهم وبشاعة أعمالهم ولو تابعنا الأحداث لعرفنا أننا نستطيع أن نعمل الكثير الكثير في مواجهتهم.

وحذّر الشهيدُ القائدُ من التساهل واللامبالاة أمام أي حدث كائن، مستشهداً بما حصل في أفغانستان والذي تجاهلت الشعوب ما يجري في أفغانستان ومع مرور الأيام فإذا باليهود والنصارى قد هاجموا لبنان وكادوا يستحلونها لولا تحَرّك حزب الله الذي استشعر المسؤولية وانطلق في الميدان حتى استطاع بمعية الله هزيمة إسرائيل وطردها من كُلّ الأراضي اللبنانية.

وبنظرة القارئ الجيّد للأحداث والمتفحّص لمصاديق القرآن الكريم، جزم الشهيدُ القائدُ بإمكانية السيطرة على مكة المكرمة والحرم المكي من قبل اليهود والنصارى بحجة الإرهاب ومكافحة الإرهاب، حيث أنه تم إنشاء تحالف عالمي بقيادة أمريكية لمكافحة الإرهاب ومن ضمن التحالف العالمي دول عربية.

والإرهاب من وجهة نظر أمريكا هو ذلك الجهاد الذي تكررت آياته على صفحات القرآن الكريم، هذا هو الإرهاب رقم واحد، من وجهة نظرهم، وهذا هو ما وقّع عليه زعماء العرب، ما وقّع زعماء المسلمين على طمسه!

التساهلُ واللامبالاةُ يسهم في تمكين اليهود والنصارى من السيطرة على مقدسات الأُمّة

ومصطلح الإرهاب خدعة أمريكية للتمدّد وتوسيع النفوذ وتنفيذ مخطّطات السيطرة على مقدسات الأُمّة الإسْلَامية.

وذكر الشهيد القائد الطرقَ المتعددة في مواجهة اليهود والنصارى، مُشيراً إلى أنه من خلال أعمال اليهود والنصارى المتكررة والكثيرة يمكن للإنسان القيام بأي عمل يؤثر عليهم ويهز كيانهم، مبيناً حرصَ اليهود على مكانتهم في الشعوب الإسْلَامية.

المشهدُ الفلسطيني في أسبوع..

ارتقاءُ ٧ شهداء فلسطينيين في ١٨١ عملية توغل وتغول لقوات الاحتلال الصهيوني

المسيرة : متابعة خَاصَّة

واصلت قواتُ الاحتلال الصهيوني مسلسل جرائمها وانتهاكاتها بحق أبناء الشعب الفلسطيني، حَيثُ شهد الأسبوع الفائت، استشهاد 6 فلسطينيون، بينهم شقيقان، وأُصيب 180 مواطنًا، بينهم 5 أطفال ومسعف، فضلاً عن إصابة العشرات بحالات اختناق، في اعتداءات لقوات الاحتلال في الضفة الغربية المحتلّة، وقطاع غزة.

وفي التفاصيل: أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في 2022/11/29م، استشهاد الشقيقين جواد (22 عامًا) وظافر (21 عامًا) عبد الرحمن عبد الجواد ريماوي، بعد إطلاق قوات الاحتلال الصهيوني النار عليهما في كفر عين شمال غرب رام الله.

وفي الخليل، أعلنت مصادر طبية عن استشهاد المواطن مفيد محمد خليل (44 عامًا) -فجر اليوم نفسه- متأثرًا بإصابته بعيار ناري في رأسه بعدما استهدفته قوات الاحتلال خلال اقتحامها بلدة بيت أمر في الخليل.

ومساء الثلاثاء، استشهد الشاب الفلسطيني رائد غازي النعسان في العشرينات من العمر، بعد إصابته بالرصاص الحي في صدره أطلقه صوبه جنود الاحتلال الصهيوني، خلال اقتحامها قرية المغير شرق رام الله بالضفة الغربية المحتلّة.

وفي 2022/11/30م، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية استشهاد الشاب محمد توفيق بدارنة (25 عامًا) متأثرًا بجروحه الحرجة التي أُصيب بها في صدره، بعد مواجهات مع قوات الاحتلال الصهيوني التي اقتحمت بلدة يعبد، جنوب غربي جنين في شمال الضفة الغربية المحتلّة.

وفي 2022/11/1م، استشهد قياديان ميدانيان في سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي خلال اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال الصهيوني لدى اقتحامها مخيم جنين فجر الخميس، والشهيدان هما: القيادي الميداني المطارد نعيم جمال الزبيدي (27 عامًا)، وقائد كتيبة جنين محمد أيمن السعدي (26 عامًا).

ويوم الجمعة، 2022/11/2م، وثقة عدسات الفلسطينيين لحظة إطلاق جنود الاحتلال الرصاص من مسافة صفر على شاب فلسطيني في شارع حوارة الرئيسي جنوب نابلس، وإعدامه بزعم محاولة طعن ضابط صهيوني ومجند، ومنعت وصول عربات الإسعاف إليه، ولم يتسنى معرفة شخصية الشاب الفلسطيني حتى لحظة كتابة هذا التقرير.

الجرحى والمصابون

أما الجرحى فقد أُصيب خلال أيَّام متفرقة من الأسبوع الفائت، أكثر من 180مواطن، جراء استخدام مفرط للقوة وإطلاق نار خلال عمليات اقتحام المدن والبلدات، أو قمع تظاهرات سلمية نظمها مدنيون فلسطينيون على النحو الآتي:

في 2022/11/25م، أُصيب ثلاثة مواطنين، أحدهم طفل، بأعيرة معدنية مغلفة بطبقة رقيقة من المطاط خلال قمع قوات الاحتلال مسيرة كفر قدوم الأسبوعية السلمية، شمال قلقيلية.

في 2022/11/29م، أُصيب مواطن بعيار ناري في قدمه جراء إطلاق قوات الاحتلال النار تجاهه خلال محاولته الدخول من إحدى فتحات جدار الضم، قرب قرية رمانة غرب جنين، أثناء توجّهه للعمل في إسرائيل، كما أُصيب مواطنان آخران بعيارات معدنية أحدهما في قدمه خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في بلدة زيتا، محافظة طولكرم.

وفي اليوم نفسه، تم تسجيل 22 إصابة ميدانية، كما أُصيب 6 مواطنين، بينهم مسعف وطفلان، بأعيرة نارية ومعدنية، فيما أُصيب العشرات بحالات اختناق، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال بعد قمع تلك القوات المشاركين في تشييع المواطن مفيد خليل الذي توفي فجراً، متأثرًا بإصابته برصاص تلك القوات في اليوم السابق.

كما اسفرت الإصابات يوم الجمعة، 2022/11/2م، في كلاً من (كفر قدوم في قلقيلية، وبلدة بيتا في نابلس، وجنوب الخليل، وحوارة جنوب نابلس، وتقوع جنوب بيت لحم)، إلى 30 إصابة ناهيك عن عشرات الإصابات بالاختناق نتيجة الغاز والتي عولجت ميدانيًّا.

كما أطلقت قوات الاحتلال النار مرتين تجاه الأراضي الزراعية شرق قطاع غزة، ومرتين تجاه قوارب الصيادين في عرض البحر (غربًا)، أَدَّت إحداهما إلى إصابة صياد بعيار مطاطي في ساقه، قبالة بيت لاهيا.

ومنذ بداية العام، أسفرت اعتداءات قوات الاحتلال عن استشهاد أكثر من 175 مواطناً، بينهم 118 مدنياً، منهم 35 طفلاً و8 نساء، ومواطنان قتلهما مستوطنون، والبقية ناشطون، منهم 18 قضوا في عمليات اغتيال، فضلاً عن إصابة المئات منهم نساء وأطفال في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتوفي خمسة مواطنين، من بينهم امرأة في سجون الاحتلال.

التوغُّلُ والتغوُّلُ والاعتقالات

نفّذت قواتُ الاحتلال الصهيوني (181) عملية توغل وتغول بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلّة، داهمت خلالها منازل سكنية ومنشآت وفتشتها، وأقامت حواجز، أسفرت تلك الأعمال عن اعتقال (54) مواطنًا، بينهم 4 أطفال وصحفي.

وفي قطاع غزة، اعتقلت قوات الاحتلال البحرية في 2022/11/27م، ستة صيادين وصادرت قاربين كانوا على متنهما قبالة غزة، وأفرجت عنهم في وقت لاحق.

ومنذ بداية العام، نفذت قوات الاحتلال 8094 عملية اقتحام، في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية المحتلّة، اعتقلت خلالها 4496 مواطنا، بينهم 443 طفلاً، و45 امرأة. ونفذت تلك القوات 34 عملية توغل محدودة شرق قطاع غزة، واعتقلت 105 مواطنين، منهم 64 صيادًا، و32 متسللًا، و9 مسافرين.

الرئيسُ الإيراني: تيارٌ معادٍ استغلّ الاضطراباتِ الأخيرةَ لزعزعة أمن كردستان

المسيرة : وكالات

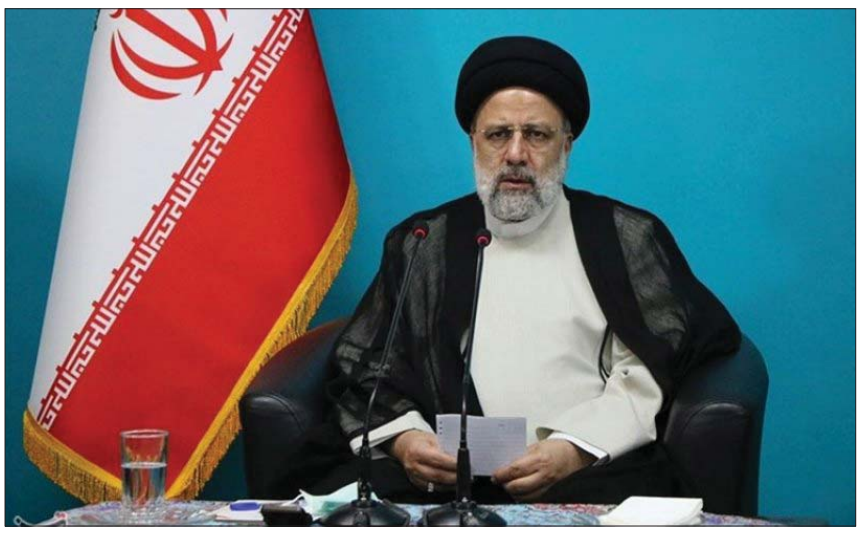

أكّد الرئيسُ الإيراني السيد إبراهيم رئيسي أن أمن البلاد يعتبر من الخطوط الحمراء للجمهورية الإسلامية، مشدّدًا على أنه يجب تقديم كُلّ مرتكبي جرائم قتل المواطنين وقوات الأمن خلال أعمال الشغب الأخيرة إلى العدالة.

موقفُ السيد رئيسي جاء بعد وصوله إلى مدينة سنندج مركز محافظة كردستان غرب البلاد لتدشين مشاريع نقل المياه، حَيثُ التقى بجمع من أهالي الشهداء والمحاربين القدامى والمدافعين عن الأمن، وكذلك مجموعة من أهالي ضحايا أعمال الشغب الأخيرة.

واعتبر السيد رئيسي أن هناك تيارًا معاديًّا للجمهورية الإسلامية حاول جعل محافظة كردستان غير آمنة في السنوات الأولى من انتصار الثورة الإسلامية، وهو نفسه حاول استغلال الاضطرابات الأخيرة لزعزعة أمن المحافظة مرة أُخرى لكن أبناء الشعب الإيراني وقفوا أمامه وهزموه.

ورأى أن وحشية مرتكبي الجرائم خلال أعمال الشغب الأخيرة تذكرنا بسلوك تنظيم «داعش» الإرهابي، مُضيفاً أن عوائل الشهداء مصدر لعزة وكرامة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والشهداء خلال فترة الدفاع المقدس قدموا أثمن ما لديهم وهي أرواحهم في ميدان الاختبار الإلهي.

وقال: إنه «يتحتّم علينا جميعاً أن نقدر دماء الشهداء وتضحيات المحاربين القدامى»، مشدّدًا على أن «الأمن هو الخط الأحمر والقضية المحورية لكل مجتمع ودولة، ولن يسمح أي شعب أو دولة بتعريض أمنه للخطر».

وأشَارَ السيد رئيسي خلال لقائه بأسر الضحايا إلى أنه سيتم اتِّخاذ كافة الإجراءات اللازمة للتعرف على أسباب وفاة اعزاءهم وملاحقة ومحاكمة العناصر المتورطة بارتكاب الجنايات في محافظة كردستان، لافتاً إلى أن حفظ أمن جميع المواطنين أمر مهم ولا ينبغي أن تتعرض أية أسرة للأذى مستقبلاً.

وعلى هامش لقائه بعلماء محافظة كردستان، شارك الرئيس الإيراني في صلاة الجماعة التي اصطف فيها علماء من أهل السنة والشيعة خلف إمام جماعة من أهل السنة بمدينة سنندج.

أفغانستان: ٥ ضحايا في تفجير ضرب مسجداً

المسيرة : وكالات

قضى 5 مواطنين أفغان وأُصيب آخرون جراء انفجار وقع داخل مسجد بالعاصمة الأفغانية كابل.

وأفَادت المعلومات التي تناقلتها وسائل الإعلام، بأن «الانفجار وقع داخل مسجد تابع لمكتب الحزب الإسلامي الأفغاني الذي يرأسه رئيس الوزراء السابق قلب الدين حكمتيار، في العاصمة كابل، بالتزامن مع صلاة الجمعة».

ووفقًا للمعلومات الواردة فإن الانفجار أسفر عن مصرع اثنين من حراس الحزب وثلاثة من المهاجمين.

إشادةٌ «إسرائيلية» بابن سلمان: أبعَدُ السعوديّة عن الإسلام

المسيرة : وكالات

أظهر مقطعُ فيديو فرحةَ باحث صهيوني يدعى روبرت ساتلوف وهو يحتفل بنجاح ولي العهد السعوديّ محمد بن سلمان بإبعاد المملكة عن الهوية الإسلامية.

وقال روبرت ساتلوف: إنه «لم يعد الإسلام الهوية المركزية للدولة السعوديّة، فالإسلام ليس سوى واحد من السمات العديدة، ولم يعد سمة محدّدة وخَاصَّة أَو حتى سمة مركزية بشكل خاص للقومية السعوديّة الجديدة»، وفق تعبيره.

واعتبر أن الأمثلة التي تُعبّر عن هذه القومية السعوديّة الجديدة تتضمن تمثيلًا تاريخيًّا لتطور السعوديّة، والتي لا تشير على الإطلاق لسمة الدين أَو الحج في مكة مثلًا.

ولفت إلى أن منطقة «العلا» في شمال غرب السعوديّة التي حوّلها ابن سلمان لوجهةٍ سياحيةٍ رئيسيةٍ لإظهار أهميتها كموقع مما قبل الإسلام.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1536)

السبت
9 جمادى الأولى 1444هـ
3 ديسمبر 2022م

واثقون بالمستقبل والعاقبة، والله لا يخلف وعده للمتقين. ثمرة صمودنا ما نحن عليه اليوم من موقع متقدم أفضل بكثير من بداية العدوان.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

30 نوفمبر في ذكرى الشهداء

عبدالسلام عبدالله الطالبي

ونحن على أعتاب إطلالة مناسبة تعد هي الأهم والأبرز بعد مناسبة ذكرى مولد الرسول الأعظم -صلوات الله عليه وعلى آله- ألا وهي (مناسبة الذكرى السنوية للشهيد) والتي يحييها شعبنا اليمني المجاهد والمتصدي لقوى العدوان الأمريكي السعوديّ في الـ (13) وحتى الـ (19) من شهر جمادى الأولى من كُلّ عام والتي ستحل علينا بعد أقل من أسبوع من تاريخ يومنا هذا.

يصادفُ محطة احتفاء بمناسبة مفصلية وهامة في تاريخ النضال والتصدي إذَا ما صح أن نطلق عليها بأنها إشارة البدء لانطلاقة التحرّر من دنس الغزاة والمحتلّين لنجد أن هناك قاسماً مشتركاً يروي قصة التحدي ورباطة الجأش للبأس اليماني الأصيل الذي لم يقبل في يوم من الأيّام بأن يعيش مهاناً تحت إمرة الاحتلال ليحقّق نصراً مؤزراً في الثلاثين من نوفمبر بطرده لآخر جندي بريطاني من أراضيه اليمنية في المحافظات الجنوبية التي ما زالت مطمحاً للغزاة للأسف وبأيادي تتشدق بحرصها على سيادة اليمن إلا أنها هي من ساعدت الغزاة الإماراتيين على إعادة إنتاج الاحتلال بحلته الجديدة التي تدعي الحفاظ على شرعية اليمن.

فكان للشهداء العظماء دورٌ عظيمٌ في دحر الكثير من المؤامرات والمكائد ودمائهم هي أهم عامل بعد الله عزو جل للانتقال بنا إلى مرحلة القوة والغلبة والنصر والتمكين.

لتطل الذكرى السنوية للشهيد في الوقت الذي يتأهب فيه كُلّ أبناء المجتمع اليمني لاستقبال هذه المناسبة بشغف وقلوبٍ حرى للاحتفاء بصناع النصر ورواد العطاء، ولسان حالهم يعد بتحرير كُلّ الأراضي اليمنية وتطهيرها من كُلّ دنس يحمل فيه قلبه مثقالَ ذرةٍ من الولاء لليهود وأوليائهم، وإن غداً لناظره قريب بإذن الله.

والسؤالُ للمتصنِّعين والمتشدقين: كيف تعاطيتم في خطاباتكم مع ذكرى الـ (30) من نوفمبر؟ وكيف تحتفون بها ومناطق تواجدكم تكتظُّ بقوى الاحتلال والهيمنة؟

ترى هل أذنوا لكم بالحديث عن هذا العنوان الساخن أم أن الخوض فيه محرَّمٌ قبل الخطبتين وبعدها... إلخ؟!

(هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ).

الرحمة للشهداء العظماء والشفاء للجرحى والفرج للأسرى وتحية إجلال وإكبار لكل أسر الشهداء الذين خرجوا للجهاد في سبيل الله والتصدي في وجه الطغاة والمستكبرين والنصر لليمن واليمنيين.

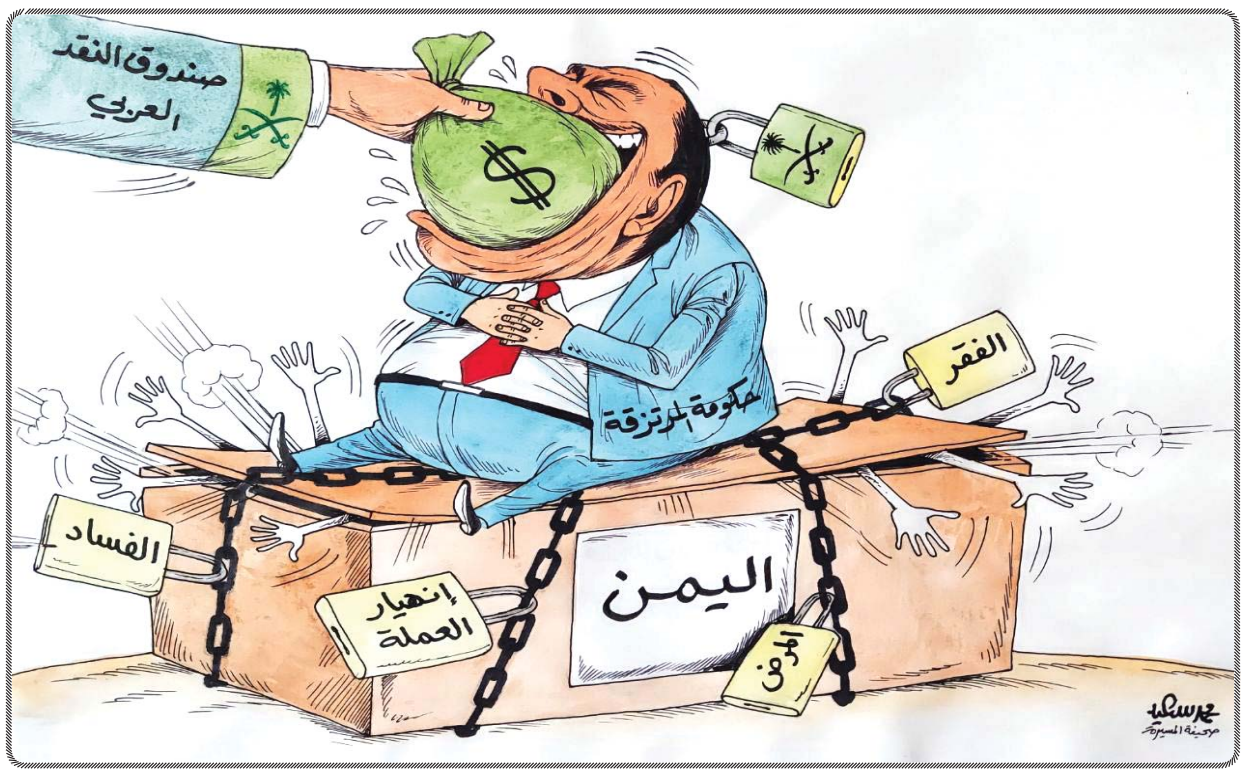

الزعيمُ الفرعون الراقصُ على رؤوس الثعابين!

عبد القوي السباعي

39 عاماً هي أطول مدة قضاها حاكم يمني على مدى التاريخ، 39 عاماً ظل الزعيم الفرعون علي عبدالله صالح متربعاً على كُرسي الحكم في اليمن، منها 33 عاماً بشكلٍ مباشر، وستة أعوام من خلف ستارٍ يمثلهُ طابور طويل من عناصر الدولة العميقة التي نشأت وترعرعت في كنفه طوال فترة حكمه وربما إلى اليوم، ولم يكن الزعيم الفرعون يترك مناسبة إلا ويتحدث تصريحاً أو تلميحاً عن حكاية رقصه فوق رؤوس الثعابين.

39 عاماً ظل الشعب اليمني يرزح بين مطرقة الخارج المتمثلة بالزعيم الفرعون وبين سندان الداخل الملتهب والمتمثل بثعابين سحرة وسدنة «الكابتول» البيت الأبيض العتيق.

39 عاماً حصدت من أرواح اليمنيين أكثر من 23 ألف نسمة ما بين قتيلٍ ودائم الإعاقة خلال وبعد معارك المناطق الوسطى من البلاد، كما حصدت أكثر من 30 ألف نسمة ما بين قتيلٍ ومعاق ودائم الإعاقة في معارك حرب صيف 94م، وبحسب الوثائق الرسمية آنذاك، فقد أعلن عن مقتل 1131 جندياً ومدنياً، و5000 جريح، وهو ادّعاء طرف النزاع في صنعاء، فيما كان ادِّعاء طرف النزاع في عدن، عن مقتل 7000–10000 نسمة، 6000 قتيل عسكري و5130 قتيلاً مدنياً.

كما حصدت حروب معارك صعدة أكثر من5000 نسمة حتى بداية الحرب السادسة في أغسطُس 2009م، إلى فبراير 2010م)، ليضاف العدد فقط في صفوف المدنيين إلى 8263 قتيلاً، بزيادة 263 قتيلاً، لتكون مجموع الخسائر فيها نحو25.000 قتيل 10.000 معاق من الجيش ومن أبناء القبائل، ناهيك عن تشرد 250.000 نازح، يضاف إليه 2000 شخص دائم الإعاقة، كما حصدت الأعوام من (2006–2011م)، أكثر من 4 آلاف نسمة ما بين قتيلٍ ودائم الإعاقة في معارك سميت بـ «مكافحة الإرهاب».

39 عاماً من الانبطاح والعمالة والتبعية المفرطة لممالك الخليج لا سيَّما السعوديّة وأمريكا، رهُن فيها القرار والسيادة الوطنية وتكللت بالتفريط حتى بالأرض التي كانت في عهد الرئيس إبراهيم الحمدي والرئيس سالم ربيع علي، تبلغ مساحتها الإجمالية (913 ألف كم2) بدون الربع الخالي، لتتقلص إلى (555 ألف كم2) فقط، في إطار اتّفاقية جدة يونيو 2000م.

39 عاماً من الهندسة الاقتصادية والسياسية على قاعدة ترسيخ الفساد المالي والإداري في كُلّ مفاصل الدولة، والتقسيم الانتقائي والتوجّه الإقصائي، والاستحواذ على كافة مقومات الحياة، ومحاربة الاستثمار والمستثمرين من رؤوس الأموال اليمنية، بدوافع الحماية.

39 عاماً من الظلم والقمع، من الطغيان والاضطهاد والتسلط، ومن الهندسة الاجتماعية المتجهة نحو سياسة تفريق وتمزيق النسيج الاجتماعي، وإثارة النزعات وتغذية الحروب القبلية البينية، والتي لم تُخمد إلا بعد قيام ثورة الـ21 من سبتمبر 2014م، وسياسة ادعم هذا لضرب ذاك، ووفق إحصائيات رسمية العام 2009م، بلغ ضحايا الثأر القبلي والنزاع المغذى رسميًّا في اليمن نحو 30 ألف قتيل قبلي، منذُ العام 1980م، حتى 2009م.

39 عاماً لم يكن الزعيم الفرعون إلا واجهة صورية وظاهرة صوتية في حين تناوب سفراء القوى الاستكبارية الإقليمية والدولية السيطرة على مقاليد الحكم وتوجيه قراراته الرئاسية والحكومية، فتارة للسعوديّ وتارة أُخرى للأمريكي، حتى بات الجميع يعرف السفير الأمريكي بشيخ مشايخ اليمن.

39 عاماً، لا مجال فيها لليمني الأصيل، أو الوطني النزيه، أو الموظف الغيور والحر الشريف، في قائمة المناصب السياسية والحكومية ما لم يُجِدْ مبادئَ النفاق والتملق، وامتلاك النزعة القتالية في تسلق جدران المسؤولية مدبراً شؤونه وشؤون صانعيه المالية من عائداتها الربحية، بعيدًا عن الكفاءة والموضوعية.

39 عاماً، لم ينجز فيها الزعيم الراقص على رؤوس الثعابين، أي مشاريع إنمائية أو بنى تحتية بقواعد يمنية خالصة، بل كُلّ مشاريعنا عبارة عن هبات ومساعدات من الدول الصديقة أو الشقيقة، لها دوافعها وخلفياتها.

39 عاماً لم يتمكّن الزعيم الفرعون أن ينشئ حتى مستشفى يثق بها في إجراء فحوصه الروتينية، وصدق المواطن الألماني الذي كان يتعالج في نفس القسم الذي كان يتعالج فيه الزعيم الفرعون في إحدى مستشفيات برلين، ولفت انتباهه الحركة غير العادية فسأل طبيبهُ عنها، فقال له: إن في الغرفة المجاورة يتعالج زعيم أعرق دولة عربية، وله في الحكم 33عاماً، فسخط المريض الألماني وقال: «هذا دكتاتور وفاسد»، دكتاتور؛ لأَنَّه ظل هذه المدة في الحكم، وفاسد؛ لأَنَّه وقد تهيأت له كُلّ العوامل والإمْكَانات ولم يكلف نفسهُ ببناء مستشفى يثق هو بالعلاج فيه.

39 عاماً ولم يكن الفرعون إلا راقصاً مع رؤساء الثعابين الخَاصَّة بسحرة وسدنة معبد الكابتول الأمريكي المقدس، لذلك ظل يقول لشعبه: «أنا ومن ورائي الصومال»!، ومن «طاقة لا طاقة»، حتى تمكّنت عصا موسى من التهام الفرعون وثعابين سدنة الكابتول إلى الأبد.